

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

جامعة ابن خلدون - تيارت -

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: علم اجتماع الاتصال

تحت عنوان

الإعلام المحلي وعلاقته بالتنمية المستدامة

اذاعة تيارت - نموذجا -

دراسة ميدانية على عينة من الشباب

- إشراف الأستاذ:

- داود عمر

- من إعداد الطالبتين:

- بوعجاجة فاطمة الزهراء

- جرادي سكيينة

أعضاء لجنة المناقشة

أ. بوزيان محمدرئيسا

أ. داود عمرمشرفا

أ. يحي مالكمناقشا

السنة الجامعية 2017م / 2018م

فهرس المحتويات

المحتويات		
اهداء		
شكر وعرهان		
قائمة المحتويات		
قائمة الجداول		
أ. ب. ج		مقدمة
الفصل الاول: البناء النظري للدراسة		
04	تمهيد	
05	أسباب اختيار الموضوع	1
05	أهداف الدراسة	2
06	أهمية الدراسة	3
06	الدراسات السابقة	4
13	الاشكالية	5
16	الفرضيات	6
17	التحديد الاجرائي للمفاهيم الاساسية	7
19	المقاربة النظرية للدراسة	8
24	خلاصة	
الفصل الثاني : الاطار النظري		
25	تمهيد	
المبحث الاول : التنمية المستدامة		
26	تعريف التنمية	1
27	السياق التاريخي لتطور التنمية	2

فهرس المحتويات

	المستدامة	
30	تعريف التنمية المستدامة	3
33	خصائص التنمية المستدامة	4
34	نظريات التنمية المستدامة	5
42	مبادئ التنمية المستدامة	6
44	أبعاد التنمية المستدامة	7
46	مؤشرات التنمية المستدامة	8
50	معوقات التنمية المستدامة	9
المبحث الثاني : الاعلام والاعلام المحلي		
-أ- الاعلام		
51	تعريف الاعلام	1
52	أنواع الاعلام ووسائله	2
53	وظائف الاعلام	3
54	تأثيرات الاعلام	4
55	نظريات الاعلام	5
-ب- الاعلام المحلي		
56	الاعلام المحلي والمفاهيم المشابهة له	1
59	تعريف الاعلام المحلي	2
59	خصائص الاعلام المحلي	3
60	أهمية الاعلام المحلي	5
61	وظائف الاعلام المحلي	6

فهرس المحتويات

-ج- الاذاعة		
61	تعريف الاذاعة	1
62	نشأة الاذاعة	2
64	خصائص الاذاعة	3
64	أنواع الاذاعات	4
65	وظائف الاذاعة	5
-د- الاذاعة المحلية		
67	تعريف الاذاعة المحلية	1
68	نشأة الاذاعة المحلية	2
69	خصائص الاذاعة المحلية	3
70	وظائف الاذاعة المحلية	4
72	أهداف الاذاعة المحلية	5
-ه- اذاعة تيارت		
73	نشأة اذاعة تيارت	1
74	أهداف انشائها	2
75	أقسام اذاعة تيارت	3
76	الشبكة البرمجية	4
77	الهيكل التنظيمي	5
77	خلاصة	
الفصل الثالث : الاجراءات المنهجية للدراسة وعرض النتائج وتحليلها		
المبحث الاول : الاجراءات المنهجية		
78		تمهيد

فهرس المحتويات

78	مجالات الدراسة (المكانية ، الزمنية ، البشرية)	1
80	منهج الدراسة	2
81	أدوات الدراسة	3
82	عينة الدراسة وخصائصها	4
83	الاساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة	5
المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة		
86	عرض وتحليل بيانات الدراسة	1
117	مناقشة وتفسير النتائج الجزئية والكلية للدراسة	2
118	النتائج العامة	3
119	الخاتمة	
قائمة المراجع		
الملاحق		

شكر و عرفان

"وأما بنعمة ربك فحدث"

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية في وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ومهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الكرام.

كن عالما.... فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء
كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد، ونحن نخص بالذكر الأستاذ المشرف "دواد عمر" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وبدعمه المعنوي والمعرفي.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة وطلبة علم الاجتماع والاتصال .

إهداء

إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة "جدي" ولا ننسى بالذكر "جدتي" رحمهما الله .
إلى من علمني النجاح و الصبر و افتقده في مواجهة الصعاب ،إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم،
إلى القلب الكبير الذي لم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه والدي العزيز رحمه الله.
إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني، أغلى الحبايب (أمي الحبيبة)
إلى من بهما أكبر و عليهما أعتد ، إلى كل من رسم الفرحة في قلبي وكان سندي في وقت الضيق ، إلى من بوجودهما
أكتسب قوة و محبة لا حدود لها ،إلى الشريان الذي يوصل الدم إلى قلبي "أمينة و مختارية "
إلى توأم روحي و رفيقة دربي ، إلى صاحبة القلب الطيب و النوايا الصادقة ، " أختي ميمونة "
إلى ذلك الجبل الذي أسند عليه نفسي عند الشدائد ، "أخي مختار وزوجته" ،وبدون نسيان البراعم "عبد القادر وجمال
الدين ، إلى من أرى التفاؤل بعينيهما و السعادة في ضحكتهم، إلى شعلة الذكاء و النور، إلى الوجه المفعم بالبراءة ،إلى
سندي بالحياة " أخي محمد وسيد أحمد ومصطفى "
إلى من رافقتني في مشواري الدراسي وساندتني في هذا البحث "فاطمة بوعجاجة" ،إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي
،إلى من تميزوا بالوفاء و العطاء ،إلى من كانوا معي في طريق النجاح و الخير ،شيماء، روميضاء ،ربيعة ،مسعودة
،هدى ،عائشة ،أمال .

سكينة

مقدمة:

ان وسائل الإعلام ليست هي القوة الوحيدة التي تؤدي إلى فاعلية التحول والتغير الاجتماعي في المجتمعات، إنما تعد عوامل مساعدة بجانب قوة وتأثير الاتصال الشخصي المباشر الذي يكفل نجاح التنمية ، إذن نجد أن الإعلام المحلي هو الإعلام الذي يخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من النواحي الجغرافية والاقتصادية والثقافية المتميزة ، فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيرية مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى تجمعها وحدة اقتصادية وثقافة متميزة، وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وانشغالاتهم في الوقت نفسه وتعكس فهمهم وتراثهم ، وهكذا تصبح الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددًا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة بالإضافة إلى إحساس المستمع بالانتماء لهذه الإذاعة التي تقدم له الأخبار التي تهتمه وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية وتوفر له المشاركة المباشرة وغير المباشرة وذلك من خلال برامجها التفاعلية، فهي أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة، بحيث يصبح الإعلام مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بحاجة هؤلاء الناس ومرتبطًا بثقافة البيئة المحلية.¹

فالهدف الرئيسي من الإعلام المحلي هو أن يلعب دورًا تنويريًا وتوجيهيًا لأبناء المنطقة وحل مشاكلهم ، كما أن الإذاعة المحلية هي وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الجماهيري على المستوى المحلي تعبر عنه وعن قضاياها ودورها في تنمية المجتمعات المحلية من أجل التغيير والانتقال من حالة التخلف إلى حالة التنمية، وذلك من خلال الإعلانات التجارية والبرامج التوعوية بالمشكلات

¹ - محمد بشير حجاب: الإعلام والتنمية الشاملة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص260.

القائمة مع إبراز الأسباب وتقديم الحلول وإبراز أهمية مشاركة المواطنين في عمليات التحول وإتاحة الفرصة للأفراد لمناقشة مشكلاتهم معاً، والتأكيد على الحلول القائمة مع تنمية المهارات بتقديم المعلومات والإرشادات المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة وغيرها، وكذا متابعة الأفراد وتوجيههم نحو الهدف الصحيح ومساعدتهم، ومن المنطقي أن يكون للإذاعة المحلية أهداف مرسومة ومدروسة تحاول تحقيقها من خلال البرامج والمواضيع التي تعالجها خدمة لأهداف التنمية المستدامة وهو ما مكنها من احتلال مكانة متميزة في الساحة الإعلامية في فضاء يسوده طابع المرونة والديناميكية.

وهذا ما دفعنا للبحث حول الإعلام المحلي وعلاقته بالتنمية المستدامة ، إذاعة تيارت نموذجاً .
و على هذا الأساس قمنا بإجراء دراسة ميدانية في إذاعة تيارت المحلية فقمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول ، بدءاً بفصل الأول تطرقنا فيه إلى تحديد أسباب اختيارنا لهذا الموضوع وأهداف هذه الدراسة وأهميتها كما تطرقنا إلى بعض الدراسات التي تخدم موضوعنا ، كما حددنا فيه إشكالية الدراسة التي تعززت بسؤال رئيسي : كيف تساهم الإذاعة المحلية في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية تيارت ؟ . ومن ثم قمنا بصياغة فرضيات الدراسة بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع الدراسة وتعرضنا أيضاً إلى المقاربة النظرية للدراسة.
أما الفصل الثاني: تضمن الإطار النظري التنمية المستدامة، بدأ بالسياق التاريخي لتطور التنمية المستدامة ومفهومها وخصائصها ونظريات التي تحدثت عليها ، والأهداف ومبادئ والأبعاد ومؤشرات ومعوقات التنمية المستدامة.

ثانيا : الإعلام ويحتوي أولا تعريف الإعلام ، وأنواعه ، ووظائفه وأهم نظرياته ومزاياه .

ثالثا :الإعلام المحلي، وتعريف الإعلام المحلي والمفاهيم المشابهة له وأهم خصائصه وأنواعه وأهميته ووظائفه.

رابعا: تحدثنا على الإذاعة مفهومها ، نشأتها، خصائصها ، وأنواعها و كذا وظائفها .

و الإذاعة المحلية : تضمنت كذلك كل من التعريف النشأة والخصائص ووظائف وأهداف الإذاعة.

خامسا: و كنموذج أخذنا إذاعة تيارت ، تضمن نشأتها وتطورها ، وأهداف إنشائها، أقسامها ، شبكتها البرمجية وكذا الهيكل التنظيمي لها.

أما الفصل الثالث الاجراءات المنهجية للدراسة: تضمن المبحث الأول مجالات الدراسة و المنهج

وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية أما المبحث الثاني تم فيه عرض وتحليل ومناقشة نتائج

الدراسة. وأخيرا النتائج العامة للدراسة فالخاتمة وقائمة المراجع والجداول والملاحق.

تمهيد:

يمثل الإعلام وسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، فهو عملية فكرية تحليلية، وحضارية، واجتماعية، وثقافية، ودينية، واقتصادية بحيث زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام لتلبية الكثير من احتياجاتهم وإشباع رغباتهم.

ومن بين وسائل الاتصال نجد الإذاعة التي تعتبر من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، والتي تساهم في بث الوعي وتطوير الثقافة الجماهيرية وترسخها، وهي قادرة على خدمة مستمعيها بزيادة رصيدهم الثقافي والاجتماعي كما أنها تستطيع بث برامجها للأمين والمتقنين، فهي تعتبر وسيلة تأثير قوية لشموليتها على الفئة الأكثر في المجتمع.

وعليه، فإننا نتناولنا في هذا الفصل أسباب اختيارنا للموضوع وأهدافه وأهميته، ومن ثم انطلقنا لعرض أهم الدراسات السابقة وبناء إشكالية الدراسة وصياغة فرضياتها، وقمنا بتحديد المفاهيم المتعلقة بها، و المقاربة النظرية للدراسة التي تساعد في تفسير نتائج الدراسة .

1. أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث أسباب ودوافع وراء اختيار موضوع بحثه، ونحن بدورنا لنا أسباب في اختيار

موضوع البحث وهي تتمثل في ما يلي:

➤ الأسباب الذاتية :

- 1- الميل الذاتي لهذا النوع من الدراسات التي تجمع بين البعد الإعلامي والاجتماعي .
- 2- إن الإذاعة تصنف من ضمن وسائل الاتصال وهذا له علاقة بمجال تخصصنا المتمثل في علم الاجتماع الاتصال.
- 3- اهتمامنا الخاص بالبرامج الإذاعية خاصة التي تعنى بالتنمية المحلية.

➤ الأسباب الموضوعية :

- 1- إبراز دور الإذاعة المحلية من خلال البرامج التي تعمل بدورها على تحقيق التنمية المستدامة.
- 2- معرفة مدى تجاوب الجمهور مع برامج الإذاعة المحلية.
- 3- الاهتمام بالموضوع والرغبة في التعرف على واقع هذا الموضوع ومدى تجسيده على أرضية الواقع.

2. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى ما يلي:

- 1- بيان مفهوم التنمية المستدامة ومدى ارتباطها بالإعلام المحلي.
- 2- معرفة بعض من شروط تحقيق التنمية المستدامة في مجتمعنا المحلي.

3- الاطلاع على المهمات والمتطلبات الأساسية لنجاح الإعلام المحلي في تحقيق

التنمية المستدامة.

4- مساهمة البرامج الإذاعية في طرح أفكار وانشغالات وتوجهات أفراد المجتمع

المحلي.

5- تقييم الإعلام المحلي الموجود من خلال محتوى البرامج التي تقدمها الإذاعة

المحلية، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة بالنسبة للمجتمعات المحلية

3. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على الإعلام المحلي وعلاقته بالتنمية المستدامة

وأبعادها وأهدافها ومبادئها والمعوقات التي تواجهها، ومعرفة التحديات التي تقف في

وجهها في ولاية تيارت، وما هي السياسات المتبعة لتحقيقها، ومعرفة الحلول الواجب

اتخاذها لتجاوز المعوقات.

4. الدراسات السابقة :

كل عمل علمي لابد وأن يكون قد سبقته جهود أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة سواء

كانت ميدانية أو نظرية، لأنها تساعد الباحث علي فهم موضوع بحثه والتحكم فيه أكثر من

حيث الخطوات المنهجية التي عليه التقيد بيها، وفي موضوع بحثنا والذي يربط أساسا بين

الإعلام المحلي وعلاقته بالتنمية المستدامة، فإننا لم نوفق في إيجاد دراسات سابقة في

الجزائر تحديداً، مما جعلنا نعتمد على بعض الدراسات التي تتقاطع مواضيعها مع موضوع بحثنا هذا، فكان من بينها:

❖ رسالة ماجستير بعنوان " دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية - القناة الأولى نموذجاً -": للطالبة ليندة ضيف، تم مناقشتها بجامعة الجزائر في 2007/2006. وهي عبارة عن دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة الجزائر، للإجابة على الإشكالية التي مفادها: ما هو دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستمعين؟ وللإجابة على هذه الإشكالية، اتبعت الباحثة المنهج المسح بالعينة كونه الأنسب للدراسات الوصفية، وذلك من أجل تحليل البيانات التي تتعلق بدور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستمعين لها، وقد تمكنت الباحثة من الوصول إلى مجموعة من النتائج أهمها أن القناة الأولى للإذاعة الوطنية لها دور متوسط في عملية التنمية الثقافية، إذ لا يعد هذا الدور أساسياً من حيث مستوى تأثيره على المبحوثين . وأن البرامج الثقافية بالقناة الأولى مازالت بحاجة إلى تطوير والتحسين أكثر حتي تلقي الاهتمام الأكبر من طرف الأفراد المستمعين من ثم التأثير في السلوك وحدوث التنمية الثقافية.¹

❖ رسالة ماجستير بعنوان: " الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع - دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي . إذاعة ورقلة الجهوية نموذجاً.": للطالبة سويقات لبنى،

¹-ليندة ضيف: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية القناة الأولى نموذجاً، مذكرة ماجستير تخصص علوم الاتصال جامعة الجزائر، 2007، ص 16.

تم مناقشتها بجامعة وهران في 2010/2009. وهي عبارة عن دراسة وصفية تحليلية للبرامج الإذاعية ، للإجابة علي الإشكالية التي مفادها: كيف يعمل الإعلام المحلي ومن ذلك الإذاعة المحلية على تنمية المجتمعات المحلية من خلال مضامين الرسائل التي تبثها؟ التعرف على الظاهرة بطريقة تفصيلية ودقيقة، بغية جمع الحقائق المتعلقة بها، وهو ما جسده من خلال وصف محتوى عينة من الأعداد البرمجية التي تقدمها إذاعة ورقلة الجهوية كنموذج للإذاعة المحلية الجزائرية، وذلك من حيث المحتوى في حد ذاته من جهة مجالات مواضيع التنمية التي تتطرق إليها وأبعادها، وأهدافها المعلنة والخفية، حيث تم القيام بعمليات التحليل الكمي والكيفي لتلك البرامج ضمن الشبكات البرمجية الثلاث العادية والصفية والرمضانية، باستعمال الاستمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات الكمية. وقد تمكنت الباحثة من الوصول إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك تفاوتاً في الموازنة بين مختلف الأبعاد التنموية، بحيث تولي برامج الإذاعة المحلية أهمية قصوى للبعد التنموي الاجتماعي والثقافي علي حساب البعدين التنمويين السياسي والاقتصادي، كما ترتبط سمات الخطاب الإعلامي المتعلق بالتنمية بتوجهات السياسة الإعلامية المسطرة من قبل الإذاعة المركزية أكثر من ارتباطها باحتياجات المجتمع المحلي، وهي بذلك تنقص من قيمة ذلك الخطاب.¹

¹ - سويفات لبنى: الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع، مذكرة ماجستير تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2010، ص

تتلخص أهم الدراسات حول التنمية المستدامة أساسا في:

❖ أطروحة دكتوراه لمحمد طاهر قادري، من جامعة الجزائر، تحت عنوان: آليات تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، حيث حملت هذه الأطروحة إشكالية مفادها: ما مدى إمكانية تحقيق تنمية مستدامة في الجزائر؟ وماهي الصعوبات والتحديات التي تحول دون ذلك، على الرغم من توفر الإمكانيات الطبيعية المادية والبشرية؟ وقد ركز في علاجه لهذه الإشكالية على الإمكانيات الطبيعية والبشرية، بالإضافة إلى التحديات والمعوقات التي يمكن أن تحول دون تحقيق تنمية مستدامة في الجزائر، بالإضافة إلى بعض المعوقات الاقتصادية ليخلص في النهاية إلى إدارة وحلول التنمية المستدامة في الجزائر.¹

❖ مذكرة ماجستير لزنوخ ياسمين، من جامعة الجزائر، تحت عنوان: إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر دراسة تقييمية، وقد جاءت إشكالية هذه المذكرة على النحو التالي: ما هو واقع استراتيجيات التنمية وتحدياتها في البلدان النامية؟ حيث ركزت لمعالجتها على الاستراتيجيات التنموية وواقعها بين الاحتياجات الأساسية والاستدامة، لتخلص في النهاية إلى طبيعة الاستراتيجيات التي تبنتها الجزائر إلى غاية تبني استراتيجية المشاريع الكبرى.²

¹ - محمد طاهر قادري: آليات تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006، ص 17.

² - ياسمين زرنوخ: إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر دراسة تقييمية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006/2005،

❖ مذكرة ماجستير لعبد الله الحرثسي حميد، من جامعة الشلف، تحت عنوان: السياسة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة مع دراسة حالة الجزائر 1994-2004. حيث كانت إشكالية تتمثل في: ماهي أدوات السياسة البيئية الكفيلة بضمان التنمية المستدامة في الجزائر؟ وقد ركزت هذه الدراسة على مضمون السياسة البيئية وأدواتها، والتي تتمثل أساسا في الأدوات التنظيمية والأدوات الاقتصادية والاتجاهات الحديثة للسياسة البيئية، كما وقف على حدود كل أداة من أدوات هذه السياسة.¹

❖ التخطيط الإذاعي المحلي ودوره في تنمية المجتمع "دراسة تطبيقية تحليلية على إذاعة العاصمة -القاهرة الكبرى- رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في الإعلام ، بركات عبد العزيز محمد عبد الله ، السنة الجامعية 1984

هي دراسة تقع في إطار البحوث الوصفية ، كما سعى هذا البحث إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات والتي تدور حول العناصر الأساسية في تخطيط برامج الإعلام الإذاعي المحلي وبناء على كون الدراسة تنتمي إلى البحوث الوصفية فقد اعتمد على جملة من الأساليب المنهجية هي :

¹ - عبد الله الحرثسي حميد: السياسة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة مع دراسة حالة الجزائر 1994-2004، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية- قسم العلوم الاقتصادية - جامعة حسنية بن بوعلي بالشلف، 2005، ص 22 .

أ- دراسة الحالة : حيث قام الباحث باختيار إذاعة العاصمة - القاهرة الكبرى - كحالة للدراسة لمعرفة مدى التزام تخطيط برامج هذه الإذاعة بالأسس والمعايير العلمية بحيث تقوم بدورها في خدمة البيئة.

ب- مسح أساليب الممارسة : استخدم الباحث هذا الأسلوب من أجل :

- دراسة الأهداف الموضوعية التي تسعى إلى تحقيقها خطة برامج الإعلام الإذاعي المحلي.
- دراسة مدى الاتجاه إلى استخدام الأسلوب التخطيطي في ممارسة الإعلام الإذاعي المحلي لوظائفه ، والأسس التي تؤخذ في الاعتبار ومعوقات وضع وتنفيذ خطط برامج هذا الإعلام .

- دراسة مدى استخدام جمهور المستمعين الإعلام الإذاعي المحلي

ج- تحليل المضمون :

تم استخدام هذا الأسلوب في إطار منهج المسح كذلك ، حيث ضمت استمارة التحليل كلا من فئات التحليل ووحدات التحليل وفئات التحليل التي اعتمدها الباحث هي:

- فئة توعية البرامج

- فئة مؤشرات التخطيط الإذاعي التي يتضمنها البرنامج

-فئة البعد الجغرافي للبرامج

- فئة مشاركة الجمهور للبرامج¹

التعليق: وهكذا من خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ ندرة البحوث التي تتناول الإعلام المحلي وعلاقته بالتنمية المستدامة.

الدراسات التي تتحدث عن الإعلام المحلي والإذاعة المحلية والتنمية المستدامة تظهر نتائجها في ما يلي:

1. تظهر نتائج بعض الدراسات بأن الإعلام المحلي ومن ذلك الإذاعة المحلية تقوم علي تنمية المجتمعات المحلية من خلال مضامين الرسائل التي تبثها.

2. فيما تظهر نتائج دراسة ثانية في دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستمعين.

3. أما في ما يخص هذه الدراسة التخطيط الإذاعي المحلي ودوره في تنمية المجتمع. فإنها تقريبا تتشابه مع دراستنا فهي تسعى للبحث عن مدى استخدام جمهور المستمعين الإعلام الإذاعي المحلي ودوره في تنمية المجتمع.

➤ تظهر نتائج الدراسات في إمكانية تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ومعالجة

الإمكانيات الطبيعية والبشرية، أما الدراسة الثانية فتتمحور حول إشكالية التنمية في الجزائر

¹- محمد شوابنة، مروان عبيدي : الإعلام المحلي وقضايا التنمية برنامج في ضيافة البلدية بإذاعة قالمة نموذجا ، مذكرة ماستر ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، 2017/2016 ، ص 15/14.

بحيث ركزت الباحثة علي معالجة الاستراتيجيات التنموية وواقعها بين الاحتياجات الأساسية والاستدامة.

ومع ذلك استفدنا من هذه الدراسات من خلال الدور التي تقوم به الإذاعة المحلية في تنمية الثقافة و تنمية المجتمعات المحلية، أما في ما يخص الفرق الذي بين الدراسات ودراستنا نلاحظ أن دراستنا تتحدث على التنمية المستدامة في كافة المجالات، الاجتماعية ، الثقافية ، الاقتصادية وغيرها ، فموضوع دراستنا جمع بين المتغيرين . كما ساعدتنا هاته الدراسات في بناء الاستبيان وبناء الاشكالية وتحديد الفرضيات .

5. الإشكالية :

يحظى موضوع التنمية باهتمام بالغ من طرف جل المتتبعين والمهتمين بمشاكل العالم الثالث وخاصة علماء علم الاجتماع والمنظمات المحلية والدولية وهذا لما له من تأثير كبير على كافة الجوانب خاصة الاجتماعية منها، وانطلاقا من هذا فإن مشكلة التنمية أو التخلف قد احتلت مكانا بارزا من اهتمام المفكرين والمنظرين الاجتماعيين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. و قد استخدم مفهوم التنمية بداية في علم الاقتصاد؛ حيث كان يدل على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على تطور ذاته باستمرار، فالتنمية لا تقتصر على البعد الاقتصادي فقط بل أضحت أوسع وأشمل من ذلك بكثير، وفي منتصف السبعينيات إلى منتصف الثمانينيات برز مفهوم التنمية

الشاملة في جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية ، وفي فترة التسعينيات ظهر مصطلح التنمية البشرية وصولاً إلى مصطلح التنمية المستدامة الذي تطور في الفكر التنموي ، فقد تعددت جهات النظر المفكرين والباحثين ، حيث احتلت مكانا بارزا على المستوى الدولي والمحلي ، فهناك من يعتبر التنمية المستدامة قضية أخلاقية وإنسانية وهناك من يعتبرها قضية تنموية بيئية كنموذج بديل، والبعض الآخر اعتبرها قضية مصيرية مستقبلية لأنها تفكر في مستقبل الأجيال القادمة، كما تهدف التنمية إلى الاهتمام بالعلاقة المتبادلة بين الإنسان ومحيطه الطبيعي وبين المجتمع وتنميته، ومن بين المفاهيم المتداولة للتنمية المستدامة، التنمية البشرية والتنمية المحلية وغيرها من المفاهيم الأخرى.¹

ومن بين العوامل التي تساهم في تحقيق التنمية وسائل الإعلام التي تمثل أداة ووسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، بحيث لعب الإعلام دورا كبيرا في التأثير على حياة الأفراد في المجتمع إذ أنه أصبح بالغ الأهمية في تفعيل وسائل الإعلام المحلي، الذي هو في خدمة الفرد والبيئة المحلية في آن واحد ، والإعلام المحلي له علاقة وطيدة ودور مهم في التنمية المستدامة، التي لها جانبا سوسولوجيا.²

وللأهمية البالغة التي يحتلها الإعلام في وقتنا الحالي، ازدادت أهمية ومكانة وسائل الإعلام في شتى مجالات الحياة الإنسانية، فأصبح يخاطب كافة شرائح المجتمع المختلفة وغير

¹ - تقرير اللجنة العلمية للبيئة والتنمية : مستقبلنا المشترك ، الأمم المتحدة نيويورك ، 1987 ، ص 12 .

² - جمال الجاسم المحمود : الإعلام الصحي والتنمية الشاملة ، قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 20 ، 2004 ، ص 247 .

المتجانسة، ونتيجة لتطور دور وسائل الإعلام في المجتمعات، ظهر ما يعرف بالإعلام المحلي فبالرغم من التطور الهائل في وسائل الاتصال وانتشار المحطات الفضائية وظهور ما يعرف تكرر بالثورة التقنية والإعلامية، إلا أن وسائل الإعلام المحلية المتمثلة في الإذاعات المحلية لا يمكن الاستغناء عنها، باعتبارها تعبر عن المجتمعات التي تنتمي إليها وهي لسان كل مواطن وهي أقرب له من أي وسيلة إعلام أخرى، كما يمثل الإعلام المحلي بكافة وسائله البسيطة والمركبة، المباشرة وغير المباشرة، أداة أساسية في الوصول إلى المجتمعات المحلية ذات الأوضاع الخاصة، التي تختلف فيها عن غيرها من المجتمعات داخل الدولة الواحدة . ونظرا للقرب بين أطراف العملية الاتصالية، تبرز أهمية هذا المستوى من الاتصال في خدمة قضايا التنمية والتطوير. فالإذاعة كوسيلة إعلامية لها عدة خصائص ومميزات لديها القدرة على تحقيق الاستهواء الجماهيري الواسع النطاق ، من خلال ما تقوم به من تقديم مواد ومضامين مختلفة يمكنها التعبير عن قضايا ومشكلات المجتمع المحلي. فالإذاعة المحلية بصفة خاصة لها دور وظيفي مرتبط بالبيئة المحلية، كما أنها لعبت دورا أساسيا في التأثير على جمهورها ومعرفة رغباته وانشغالاته التي يريدها من الإذاعة أن تحملها ضمن مواضيعها وتطرحها على مائدة النقاش ضمن برامجها لإدراك المجتمع المحلي المشاكل التي تحيط به والحلول التي يمكن أن يقترحها، وفي الواقع أن مساهمة الإعلام المحلي من خلال برامجه الاجتماعية، الثقافية ، والاقتصادية ، والدينية وغيرها في تنمية وعي الشباب أصبح أمر يتزايد باستمرار إلا أن الظروف المختلفة لكل بيئة ومجتمع

بخصائصه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في أغلب الأحيان قد تكون حاجزا يعيق الاتصال والتواصل في المجتمع ويقلل من مصداقيته وحظها في تحقيق التنمية المستدامة¹.

ومن الشرائح التي يضمها المجتمع والتي تتابع البرامج الإذاعية اخترنا جمهور الشباب، وانطلاقا مما ذكرناه بات من الضروري إبراز وتسليط الضوء على هذه العينة و ما قد توفره للشباب من إعلام وحاجيات و اشباعات من خلال نشاطاتها وبرامجها المقدمة و بناءا على هذا فإن إشكالية البحث تتمثل في التساؤل التالي:

كيف تساهم الإذاعة المحلية في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية تيارت ؟

6. الفرضيات :

1- ساعدت الأساليب التي تتبعها الإذاعة المحلية في الإحاطة بقضايا التنمية الخاصة بالمجتمع التيارتي.

2- يتأثر الشباب بمضامين البرامج الإذاعية الخاصة بالتنمية المحلية ويساهم في تحقيق التنمية الخاصة بالمجتمع التيارتي.

¹ -نور الدين تواتي : الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر ، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008 ، ص 138.

7. تحديد المفاهيم :

❖ مفهوم التأثير : نتيجة غير مقصودة وغالبا ما تكون غير متوقعة تترتب على فعل حادثة ولكنها لا تنتج عنه مباشرة ، وإنما تأتي بعد سلسلة من الحوادث التي حدثت بدورها نتيجة الفعل الأصلي.¹

❖ التعريف الإجرائي للتأثير :تؤثر الإذاعة المحلية على الشباب المقيم بمدينة تيارت حيث يطرأ التغير على التنمية المحلية من خلال الاستماع للبرامج الإذاعية .

❖ مفهوم الأساليب: هي مجموعة من الطرق لتشجيع علي العمل والاستثمار والقيام بحملات تحسيسية والزيارات الميدانية وذلك من أجل الإرشاد والتوعية لتحقيق التنمية في المجتمع.

❖ مفهوم الإعلام:

❖ هو العملية التي تعتمد على نشر المعلومات بكل أشكالها وتزويد الجماهير بها، بهدف تحقيق أغراض محددة.²

❖ مفهوم الإعلام المحلي:

وضع"ايف دو لاهاي" بعض المعايير التي تساعد على تشخيص ما هو الإعلام المحلي، إذ يقول عنه أنه يحدد في البداية بمحتواه، حدث جرى في مكان ما أو أنه خاص بهذا

¹- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2000، ص 33.

²- عبد القادر قندوز، محمد الطيب الزاوي: المدخل إلى الإعلام والاتصال، المطبعة العربية، ص11.

المكان أو بإحدى شخصياته فيقال عنه أنه إعلام محلي ويدرك ثقافيا ونفسيا أنه كذلك، ثم يقال عنه أنه محلي لأنه يستقبل محليا، وتترتب عنه نتائج محلية كما أنه لا يهم سوى سكان هذا المكان، والإعلام المحلي يتجه إلى الفرد المعروف مسبقا بملامحه الاجتماعية والثقافية والنفسية وبهواجسه انشغالاته.¹

❖ المفهوم الإجرائي للإعلام المحلي:

إن الإعلام المحلي هو ذلك الإعلام الموجه إلى شريحة من المجتمع ضمن نطاق جغرافي محدود، عبر وسائل الإعلام المختلفة المكتوبة منها والمسموعة والمرئية، ويعد الإعلام المحلي بصورة عامة مرآة عاكسة للمجتمع، بحيث الإعلام المحلي يستطيع أن يقدم للمجتمع المحلي خدمة إعلامية وثقافية متكاملة.

❖ مفهوم التنمية :

التنمية هي عملية حضارية شاملة ومستدامة، تقوم بالأساس على كاهل الإنسان ومن أجل الإنسان ذاته وباعتبار أن الإعلام ركن مهم في عملية التنمية المستدامة والشاملة.²

- أما معنى الاستدامة " هو ضمان ألا يقل الاستهلاك مع مرور الزمن وتدفعه وتحقيق المنفعة العامة.³

¹ - نصر الدين عياضي: إشكالية المحلي في علاقة وسائل الاتصال بالمجتمع، المجلة الجزائرية للاتصال، ع15، الجزائر، 1997، ص42.

² - أبو سعيد أحمد، وليد عماد سعيد: دور الإعلام في دعم عملية التنمية في الأراضي الفلسطينية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع16، 2009، ص225.

³ - خالد مصطفى قاسم: إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2007، ص19.

❖ مفهوم التنمية المستدامة:

هي العملية التي تضمن الاستجابة لاحتياجات الجيل الحاضر مع عدم التعدي على حقوق الأجيال القادمة في المعيشة بمستوى يعادل الجيل الحالي ويفوقه.¹

❖ المفهوم الإجرائي للتنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي تنمية التي تحدث تغيرات في مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتلبي حاجيات الحاضر والمستقبل، لكونها شاملة ومسؤولة مشتركة، وضمان متطلبات الأجيال المقبلة.

8. المقاربة النظرية للدراسة:

ان كل بحث علمي لا يخلو من المقاربات النظرية وتختلف هذه المقاربات حسب طبيعة الموضوع وستتناول في دراستنا نظرية البنائية الوظيفية .

1- نشأة البنائية الوظيفية:

- يرجع كثير من منظري علم الاجتماع الى أن أفكار البنائية الوظيفية تمتد جذورها الى ما قبل نشأة علم الاجتماع ذاته ولاسيما في أفكار المدرسة الفرنسية و البريطانية و الألمانية

¹ موشيت دوجلاس: مبادئ التنمية المستدامة، ط1، ترجمة بهاء شاهين، مصدر الدار الدولية، للاستثمارات الثقافي ، 2000، ص17.

و التي ظهرت في مرحلة التنوير ومهدت لظهور علم الاجتماع من أمثال أفكار مونتيسكيو و بودان و هوبز و سان سيمون وان كان الاخير ينتمي الى المدرسة الوضعية الفرنسية و بالطبع لا أحد ينكر التصورات التطورية الدارونية التي ارتبطت بأفكار دارون حول اصل الأنواع والبقاء للأصلح التي حدثت لكثير من افكار الوظيفية و ربطتها بالتصورات البيولوجية والطبيعية في نفس الوقت و لكن ترجع كثير من تحليلات علماء النظرية السوسيولوجية (البنائية الوظيفية) الى رواد علم الاجتماع الغربيين الذين ظهوروا خلال القرن 19 و مهدوا لظهور علم الاجتماع من امثال أوجست كونت . سبنسر . دوركايم . فيبر . وغيرهم هؤلاء يمكن أن نصفهم بالجيل الأول من رواد البنائية الوظيفية والتي جاءت تصوراتهم في الفترة من أواخر القرن 19 وحتى النصف الأول من القرن 20 ولكن تقريبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تطورت البنائية الوظيفية و لاسيما بين ظهور علم الاجتماع الامريكي و الذي عزز كثيرا من أفكار البنائية الوظيفية و جاءت تصورات هذه النظرية خاصة على أيدي تالكوت بارسونز و روبرت ميرتمن وكنجزلي دافيد وغيرهم من الذين ينتمون الى المدرسة البريطانية من أمثال توم بيتومور و جيدنيجر هذا بالإضافة الى مجموعة كبيرة من العلماء السوسيولوجيين الذين ظهوروا في فرنسا و ألمانيا وإيطاليا و غيرها من الدول الأوروبية الأخرى.

يرتبط نشوء النظرية البنوية الوظيفية بالفكر الوضعي اذ كانت النزعة الوضعية منذ بداية

القرن 19 مؤيدة للعلم و معارضة للميتافيزيقا التقليدية اذ أن تأييدها للعلم و المنطق التجريبي كان يستند على فكرة الوصول الى القوانين التي تخضع لها الوقائع و الظواهر الاجتماعية لذا أكدوا على فكرة العلم الطبيعي خاصة علم الأحياء و أهميته في دراسة المجتمع فعلم الاحياء يدرس تراكيب ووظائف الكائن الحيواني أو النباتي الحي ومثل هذه الدراسة يمكن الاستفادة منها في تحليل المجتمع البشري الذي هو الآخر يتكون من أجزاء تسمى بالأنظمة التي لها يكمل بعضها البعض الآخر¹

2- النظرية الوظيفية في دراسات الاتصال :

يركز التحليل الوظيفي على ظواهر خاصة داخل النظام الاجتماعي الكلي ، ويحاول تبيان كيف ان لظواهر يمكن ان تؤدي الى المحافظة على استقرار النظام بكليته، وان تؤدي الى عكس ذلك ، وعندئذ تصبح الوظيفة خلا وظيفيا .

ولان الاتصال الجماهيري بطبيعة الحال نظام اجتماعي جزئي تكراري الطابع ، يعمل داخل النظام الاجتماعي الكلي ، ويتفاعل مع مختلف الانظمة الاجتماعية الجزئية الاخرى الموجودة في المجتمع ، فقد امكن استخدام البنائية الوظيفية لدراسة النظام الاعلامي وطبيعة وظائفه ، او الخلل الوظيفي الذي يمكن ان يصاب به هذا النظام .

¹-عبد الحافظ عواجي صلوي: نظريات التأثير الاعلامية، معهد علوم الاعلام، 2001، ص 45 .

ويعتبر الباحثون ان اغلب التحليلات الوظيفية للوظائف الاجتماعية لوسائل الاتصال تأسست انطلاقا من النموذج النظري الذي قدمه "هارولد لاسويل" عام 1948 ، وصاغ فيه صيغته الشهيرة (من قال ، ماذا ، بأية وسيلة ، لمن وبأي تأثير) ، والتي وضح لنا من خلالها ان دراسة وسائل الاتصال كدراسة علمية لابد ان تركز على دراسة هذه التساؤلات والاجابة عليها وذلك من اجل معرفة كل من بناء ووظيفة هذه الوسائل ، فلاسويل حاول ان يدرس بصورة عامة طبيعة الدور الوظيفي لوسائل الاتصال والاعلام من خلال معالجته للعلاقة التي تربط هذه الوسائل بالمجتمع ككل ، على اعتبار ان وسائل الاتصال تعتبر عمليات اجتماعية وبناءات انساق اجتماعية لها وظائف طبيعية محدد .

وقد طرحت البنائية الوظيفية مجموعة من النماذج التي تعرف في دراسات الاتصال والاعلام بالنماذج الوظيفية او نماذج التحليل الوظيفي ، التي تركز هذه النماذج على التعرف بوضوح عن مدى تحقيق الاهداف او الوظائف بصورة ايجابية او سلبية .

وفي نفس السياق يرى اصحاب النظرية الوظيفية ان لوسائل الاتصال اهدافا وظيفية محددة تقوم عليها المؤسسات والتنظيمات والوسائل المختلفة ، التي تحمل ايضا وسائل اتصالية تنتقل الى جمهور او مستقبليين معينين ، لديهم ايضا تطلعات كبيرة للدور الوظيفي الذي يجب ان تقوم به مؤسسات الاتصال والاعلام من اجل اشباع وتحقيق اهدافهم ، او فئة المستفيدين من المادة الاعلامية التي تحقق لهم مجموعة من الوظائف مثل : التعليم ، الترفيه ، نقل المعلومات ، الاخبار والاحداث وغير ذلك من وظائف متعددة تعرف عموما

بوظائف الاتصال الجماهيري الاعلامي في العصر الحديث ، وبناءا على ما سبق يمكن القول ان النظرية الوظيفية من خلال التحليل الوظيفي لوسائل الاتصال الجماهيري اثبتت انه يمكن ادراج الاتصال ووسائله ضمن المكونات الحتمية للبناء الاجتماعي التي لا يستطيع المجتمع المعاصر الاستقرار دونها ، كما تساعدنا في معرفة الاثار المترتبة عن استخدام وسائل الاعلام على الفرد والمجتمع على مختلف الاصعدة ، ومعرفة وظائفها في جميع المجالات .¹

3- القضايا الاساسية للوظيفية :

بالرغم من تعدد اراء علماء الاجتماع و اختلافها حول مفهوم الوظيفية فإنهم في الغالب يجمعون على بعض القضايا التي تشكل مجموعها الصياغة النظرية للاتجاه الوظيفي، و هذه القضايا هي:

- النظرة الكلية للمجتمع: بوصفه نسقا يحتوي على مجموعة من الاجزاء المتكاملة بنائيا و المتساند وظيفيا لبلوغ النسق اهدافه .
- استناد العملية الاجتماعية لتعدد العوامل الاجتماعية و تبادل التأثير و التأثير فيما بينها .
- ان الانساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الدينامي الذي يشير الى حالة الاستجابة للتغير الخارجي المعززة باليات التلاؤم و " الضبط الاجتماعي" .

¹- فريل مهنا : علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية ، دار الفكر ، سوريا ، 2002،ص 29 .

- لا يخلو النسق من التوترات و الانحرافات و القصور الوظيفي غير انها تحل نفسها بنفسها وصولا للتكامل والتوازن .

- يحدث التغير بصورة تدريجية ملائمة اكثر مما يحدث بصيغة فجائية .

- التغير الحاصل انما يأتي من ثلاثة مصادر اساسية تتمثل في تكيف النسق مع التغيرات الخارجية و النمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي و الثقافي ، و التجديد و الابداع من جنب افراد النسق و جماعته.

- ان اهم العوامل الاساسية في خلق التكامل يتمثل في الاتفاق العام على القيم¹.

❖ هذا باختصار ما يخص البنائية الوظيفية، لقد تم اختيار هذه النظرية لتوجيه البحث من خلال الوظائف التي تؤديها الاذاعة المحلية ، بحكم ان المؤسسة الاعلامية هي الاخرى بناء نسق اجتماعي وتأثيراتها، ولأنها نظرية اجتماعية وموضوع الاعلام المحلي والتنمية المستدامة يعتبر موضوع اجتماعي بحث، وقد تم توظيفها في تحليل ومناقشة نتائج الدراسة .

خلاصة الفصل :

بناء على ما تم التعرض اليه من عناصر مهمة في هذا الفصل تمكنا من الوصول الى رؤية واضحة وهذا من خلال ما تحصلنا عليه من معطيات من الاطار المفاهيمي لهذه الدراسة، لتتمكن من الوصول الى اختيار التوجيه المناسب الذي سوف نعتمد عليه في جمع المعطيات وتحليلها بما يناسب موضوع البحث.

¹ . غني ناصر حسين القرشي ، المداخل النظرية لعلم الاجتماع. ط1 ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2001، ص 403-405.

تمهيد :

أطلق على التنمية المستدامة مجموعة من المصطلحات منها التنمية التضامنية، والتنمية البشرية، والتنمية المتواصلة، والتنمية الشاملة، والتنمية الإيكولوجية، وغيرها، والتقى الجميع على توحيد هذه المصطلحات في مصطلح واحد وهو التنمية المستدامة وتطرقنا في المبحث الاول الذي يحمل الإطار المفاهيمي للتنمية، والتنمية المستدامة ، أن يتم تقسيمه إلى ستة عناصر يتحدث عن مفهوم التنمية، السياق التاريخي للتنمية المستدامة، مفاهيم حول التنمية المستدامة، خصائص التنمية المستدامة، نظريات التنمية المستدامة، و عن مبادئ التنمية المستدامة ، أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية ، والاقتصادية ، والبيئية .

اما المبحث الثاني: يحتوي على تعريف الإعلام ، وأنواعه ، ووظائفه وأهم نظرياته ومزاياه .

والمبحث الثالث : يتحدث عن الإعلام المحلي، وتعريفه والمفاهيم المشابهة له وأهم خصائصه وأنواعه وأهميته ووظائفه.

اما المبحث الرابع: تحدثنا على الإذاعة مفهومها ، نشأتها، خصائصها ، وأنواعها و كذا وظائفها .

و الإذاعة المحلية : تضمنت كذلك كل من التعريف النشأة والخصائص ووظائف وأهداف الإذاعة.

و المبحث الخامس : و كنموذج أخذنا إذاعة تيارت ، تضمن نشأتها وتطورها ، وأهداف إنشائها، أقسامها ، شبكتها البرمجية وكذا الهيكل التنظيمي لها.

المبحث الأول: التنمية والتنمية المستدامة

1- تعريف التنمية: تعتبر التنمية، التغيير الموجه الذي تلعب فيه الإرادة الواعية دوراً جوهرياً، وهي تغيير اجتماعي إرادي ومقصود، للانتقال من الحال الذي هو عليه فعلاً إلى حال أحسن ينبغي أن يكون عليها وهي التغيير الاجتماعي المنظم والموجه، التنمية هي التغيير الاجتماعي الذي تقوم من خلاله أفكار جديدة في النسق الاجتماعي بهدف تطوير أحوال الناس وتوفير الخير الاجتماعي لهم.¹

- ويرى شوداك " أنها عملية تغيير جذري في المجتمع من نواح مختلفة سواء اقتصادية اجتماعية ثقافية أو غيرها كما أكد " عبد الباسط حسن " على أن التنمية ماهي إلا عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد وتنظيم سلوكهم وتصرفاتهم، وهي تعني بدراسة مشاكلهم مع اختلافها، وبذلك فهي تتناول كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، فتحدث فيها تغييرات جذرية شاملة عن طريق الجهود المخططة والمعتمدة والمنظمة للأفراد والجماعات لتحقيق هدف معين.²

¹ - عبد الهادي جوهري، أحمد رأفت عبد الجواد، وآخرون: دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل إسلامي، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، الإسكندرية، ص 8،9.

² - محمد شفيق: التنمية الاجتماعية دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1993، ص 59.

- وتعرف كذلك بأنها عملية تغيير في البنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، وفق توجهات عامة لتحقيق أهداف محددة، تسعى أساسا لرفع مستوى معيشة السكان في كافة الجوانب.¹

التعليق:

من خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن مفهوم التنمية هو مفهوم واسع ومطاط في نظر باحث علم الاجتماع "الدكتور محمد شفيق" حيث اختلف المفكرون كل حسب وجهاته ومنطلقاته وقناعاته. ولكن من المتفق عليه أن موضوع التنمية عملية معقدة شاملة تضم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والإيديولوجية، فهي إذن تكتسي صفة العمليات المخططة والموجهة التي تحدث تغييرا في المجتمع يهدف إلى تحسين المستوى المعيشي ويحقق الرفاهية واستغلال لكافة الإمكانيات والطاقات المتوفرة بالمجتمع.

2- السياق التاريخي لتطور التنمية المستدامة:

إن مفهوم التنمية المستدامة، برز من خلال مؤتمر ستوكهولم (السويد) سنة 1972 حول البيئة الإنسانية، الذي نظّمته الأمم المتحدة، بمثابة خطوة نحو توجيه الاهتمام العالمي بالبيئة. ولقد ناقش هذا المؤتمر للمرة الأولى القضايا البيئية وعلاقتها بواقع الفقر وغياب التنمية في العالم. وتم الإعلان عن أن الفقر وغياب التنمية هما أشد أعداء البيئة، من ناحية أخرى انتقد مؤتمر ستوكهولم الدول والحكومات التي لازالت تتجاهل البيئة عند التخطيط

¹ - أحمد رشيد: التنمية المحلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1986، ص 14.

للتنمية. وصدرت عنه وثيقة دولية هي:

rapport of the United nation concern on the human

environment وتتضمن هذه الوثيقة مبادئ العلاقات بين الدول والتوصيات التي تدعو

كافة الحكومات والمنظمات الدولية لاتخاذ تدابير من أجل حماية البيئة وإنقاذ البشرية من

الكوارث البيئية والعمل على تحسينها.¹

ظلت التنمية المستدامة خلال عقد السبعينات غامضة ومقتصرة على الندوات العلمية المغلقة

التي كانت تحاول أن تجد تعريفا مقبولا لهذا المفهوم. كان الجميع يتساءل إن كان بإمكان

تحقيق تنمية منسجمة مع متطلبات البيئة، وإن كان بإمكان التخطيط لتنمية اقتصادية غير

ضارة بالبيئة ولا تضع في الوقت نفسه قيودا غير مقبولة على طموحات الإنسان المشروعة

لتحقيق التقدم والرقي والنمو الاجتماعي والاقتصادي، وإن كان بالإمكان أن تكون التنمية

مستمرة ومتواصلة ولانهائية.²

في سنة 1982 وضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقريرا عن حالة البيئة العالمية وكانت

أهمية التقرير انه مبني على وثائق علمية وبيانات إحصائية أكدت الخطر المحيط بالعالم

وفي 28 أكتوبر 1982 أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة، الميثاق العالمي للطبيعة،

¹ - محمد صالح الشيخ: الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002، ص 113.

² - سليمان الرياشي: دراسات في التنمية العربية، واقع وأفاق، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص 238.

الهدف منه توجيه وتقويم أي نشاط بشري من شأنه التأثير على الطبيعة، ويجب الأخذ بعين الاعتبار النظام الطبيعي عند وضع الخطط التنموية.¹

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا سنة 1987 هو "المنظور البيئي في سنة 2000 وما بعدها"، هذا القرار يهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة بيئيا بوصف ذلك هدفا عاما منشود للمجتمع الدولي. وفي هذا التقرير وللمرة الأولى وضع تعريف محدد للتنمية المستدامة. كذلك وفي التقرير النهائي للجنة، قامت قروهارلم بورتلاند بإصدار كتاب بعنوان "مستقبلنا المشترك" الذي وجد أكبر سند لمفهوم التنمية المستدامة. بحيث أن هذا الكتاب هو الأول من نوعه الذي يعلن أن التنمية المستدامة هي قضية أخلاقية وإنسانية بقدر ما هي قضية تنموية وبيئية، وهي قضية مصيرية ومستقبلية بقدر ما هي قضية تتطلب اهتمام الحاضر أفراد أو مؤسسات وحكومات.²

وبعد خمس سنوات عقد مؤتمر في مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل في 1992 الذي شكل أكبر حشد عالمي حول البيئة والتنمية تحت إشراف الأمم المتحدة، وعرف هذا المؤتمر باسم "قمة الأرض" تدليلا على أهميته العالمية وكان هدف المؤتمر هو وضع أسس بيئية عالمية

¹ - زمران كريم : التنمية المستدامة في الجزائر، من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي 2001-2009، أبحاث اقتصادية وإدارية العدد السابع جوان 2010، ص 193.

² - خالد بوجعدار: مساهمة في تحليل وقياس تكاليف أضرار ومعالجة التلوث الصناعي، دراسة ميدانية لمصنع الإسمنت بجامعة بوزيان قسنطينة، مذكرة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة متنوري، قسنطينة، 1997، ص 38.

للتعاون بين الدول المختلفة والدول المتقدمة، من منطلق المصالح المشتركة لحماية مستقبل

الأرض وقد نقلت قمة الأرض الوعي البيئي العالمي من مرحلة التركيز على الظواهر

البيئية إلى مرحلة البحث عن عوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المسؤولة عن خلق

الأزمات واستمر التلوث والاستنزاف المتزايد الذي تتعرض له البيئة.

كما تم في شهر ديسمبر 1997 إقرار بروتوكول " كيو تو " الذي يهدف إلى الحد من انبعاث

الغازات الدفيئة والتحكم في كفاءة استخدام الطاقة في القطاعات الاقتصادية المختلفة وزيادة

استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة.

ومن جانب آخر انعقد في أبريل 2002 مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في

جوهانسبورغ(جنوب إفريقيا) بهدف التأكيد على الالتزام الدولي بتحقيق التنمية المستدامة.¹

3- تعريف التنمية المستدامة.

✓ يعتبر مصطلح التنمية المستدامة مصطلح يشير إلى التنمية الاقتصادية و

الاجتماعية والسياسية والبيئية، فقد لاقى هذا المفهوم العديد من التعاريف واختلفت حوله

الآراء والاتجاهات، فلكل تعريف خاص فهو من بين المواضيع المهمة التي لاقت انتباه

¹ - www.escwa.org.ib/arabic/divisions/sdpd/maim.asp ، 2018/01/22

واهتمام الباحثين في مختلف الميادين، واعتبرته المنظمات الدولية على الدول كغيرها من

الحقوق الأخرى تسعى كل دولة لتحقيقه.¹

- تعريف اللجنة العالمية للتنمية المستدامة: في التقرير المعنون " بمستقبلنا المشترك " حسب

تعريف وضعته هذه اللجنة عام 1987 هي "تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى

تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة.²

وحسب قمة الأرض لعام 1992 بالبرازيل هي التي تحدد المعايير الاقتصادية والاجتماعية

والبيئية لكيفية تحقيق التنمية المستدامة كبدل تنموي للبشرية لمواجهة احتياجات القرن

21.³

- وهي كذلك عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن

تلبى احتياجات الحاضر، دون المساس بقرارات الأجيال القادمة من وجهة نظر علماء

الاقتصاد بأن مجموع النظريات والقوانين التي تنظم العلاقات بين الأفراد المجتمع، هذه

العلاقات تنشأ عن طريق تبادل سلع والخدمات بهدف تحقيق الرفاهية لجميع أفراد المجتمع.

- من وجهة نظر علماء الاجتماع: حيث يركزون على الإنسان باعتباره جوهر التنمية وكذا

العلاقة الاجتماعية ومحاربة الفقر والتوزيع العادل للموارد واتخاذ القرار بالنسبة للمشاركة

¹ - تقرير اللجنة العلمية للبيئة والتنمية: مستقبلنا المشترك، الأمم المتحدة نيويورك، 1987، ص11.

² - أسامة الخولي: مفهوم التنمية المستدامة، أوراق غير دورية، مركز دراسات واستشارات الإدارة، 1999، ص44.

³ - عبد الله خبابة، رابح بوقرة: الوقائع الاقتصادية، العولمة الاقتصادية، التنمية المستدامة، جامعة الإسكندرية، 2009، ص349.

الشعبية. من وجهة نظر علماء البيئة: وضع حدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث واستغلال المياه وقطع الغابات وانجراف التربة.¹

- مفهوم آخر: هي عملية يتناغم فيها استغلال الموارد وتوجيهات الاستثمار ومناحي التنمية التكنولوجية وتغير المؤسسات على نحو يعزز كلا من إمكانات الحاضر والمستقبل للوفاء بحاجيات الإنسان وتطلعاته.

- كما تعرف أيضا بأنها "التنمية الحقيقية ذات القدرة على الاستمرار والتواصل من منظور استخدامها للموارد الطبيعية والتي يمكن أن تحدث من خلال استراتيجية تتخذ التوازن البيئي كمحور ضابط لها لذلك التوازن الذي يمكن أن يتحقق من خلال الإطار الاجتماعي البيئي والذي يهدف إلى رفع معيشة الأفراد الذي من خلال النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحافظ على تكامل الإطار البيئي.²

- كما أن التنمية المستدامة تشمل ما يزيد على النمو، فهي تتطلب تغيرا في محتوى النمو بحيث يصبح أقل مادية واستخداما للطاقة، وأكثر عدالة في تأثيراته، ويجب تحقيق هذه التغيرات في جميع الدول كجزء من مجموعة الإجراءات للمحافظة على رأس المال البيئي، ولتحسين توزيع الدخل وتخفيض درجة الحساسية للأزمات الاقتصادية.³

¹ - المرجع نفسه، ص 349.

² - نهي الخطيب: اقتصاديات البيئة والتنمية، مركز دراسات واستشارات الإدارة، 2000، ص 220.

³ - دوناتو رومانو: الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة، دمشق، سوريا، 2003، ص 53.

- كما عرف المشروع الجزائري أيضا التنمية المستدامة، وذلك عندما أصدر القانون رقم: 03-10 مؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو سنة 2003، والذي يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، حيث نص في المادة الرابعة(04): التنمية المستدامة مفهوم يعني التوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة، أي إدراج البعد البيئي في إطار التنمية تضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية.¹

4- خصائص التنمية المستدامة.

أكد كل من بويس ودونلاب أن خصائص التنمية المستدامة تتحدد في:

اللامركزية: حيث يتم التركيز على الإنتاج المحلي من خلال لامركزية التحكم في الموارد.

الاستقلالية: الاعتماد على التقنيات المحلية الملائمة للبيئة المحلية.

الجماعية: التأكيد على التواصل على المدى البعيد من خلال التعاون بين الأفراد محليا.

الانسجام مع الطبيعة: وهنا يطغى مفهوم محوري مؤداه إن الإنسان جزء من الطبيعة.

التنوع الإحيائي: وذلك بخلق دورات زراعية تضمن إنتاجا متنوعا وملائما للواقع المحلي

الاعتدال: تهتم التنمية المستدامة بالمفارقة الرباعية " الاستخدام- الحاجات- البيئة- الأجيال"

¹ - الجريدة الرسمية للدولة الجزائرية، القانون 03-10، ع، 43، 20-07-2003، ص 09.

الحكم الراشد: وفيها تجسيد لأنماط من القرار، وتتضمن الممارسات، التشاور ومعلومات

شفافة بشأن القضايا البيئية، ويبرز المسؤولية الاجتماعية.¹

5- نظريات التنمية المستدامة:

1- النظريات الداعية للأولوية البيئية: من بين هذه النظريات:

1-1- نظرية GAYA غايا: بالنسبة لجيمس لوفلوك مؤسس هذه النظرية تعد الأرض جسماً حياً

ضخماً قادر على الاستجابة للتكيف قد تتجاوز نشاطات وأفعال الإنسان، فحسب هذه

النظرية فإن الطبيعة لها أسبقية على الإنسان الذي لا يعد إلا جزءاً منها، ومنه فالطبيعة

خلقت لتحافظ على نفسها وليس لسد احتياجات الأجيال الحالية واللاحقة، كما ترى

GAYA أيضاً أن المعايير الأيكولوجية هي وحدها التي تسيّر العلاقة بين المحيط

والمجتمع دون الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، من نواحي قصور

هذه النظرية، ضف إلى ذلك أن النظرية كانت تهدف إلى خلق إنصاف إزاء الكائنات

غير البشرية على حساب الإنسان.²

¹ - سعد الدين عبد الجبار، شتاتحة عمر: التنمية المحلية المستدامة محصلة تكنولوجية التنمية في الفكر الاقتصادي، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية. العدد 03، ص 121.

² - يحيى سعيد وصورية شني: نظرية التنمية المستدامة، مجلة التواصل، مقالة عدد 03، جامعة المسيلة، 14 أكتوبر 2005، ص 01.

1-2- نظرية حقوق الكائنات غير الإنسانية: DEEP ECOLOGY تفترض هذه النظرية

كسابقتها أولوية الطبيعة على الإنسان، وقام الدوليو بولد وبعض الحركات الانجلوساكسونية بترويج هذا المبدأ وجعله أكثر شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا.

1-3- النظرية المتشائمة: في عام 1798 نشر توماس مالتس، مقالته المشهورة حول

مبادئه عن السكان، وكان يرى أن الجنس البشري إذا استمر في التكاثر وزيادة التناسل ستواجهه مشاكل حدود الموارد الطبيعية الناضبة، وأن هذا سوف يؤدي إلى بؤس وثبات في معدلات الأجر حيث يرى أن التطور التكنولوجي يمكن أن يؤدي إلى زيادة قصيرة الأجل في عمل الموارد الطبيعية المحدودة.¹

1-4- النظرية المتفائلة: هناك من الاقتصاديين الكلاسيكيين أقل تشاؤما من بينهم جون

ستيوارت ميل حيث يرى أن الموارد الناضبة أو المحدودة يمكن أن تمثل حاجزا على زيادة الإنتاج في المستقبل، فإن تلك الحدود لم يتوصل إليها بعد، ولن تصل إليها أي دولة في العالم خلال الإطار الزمني لأي صناعة من الصناعات القائمة.

1-5- الحركة الأمريكية المحافظة (1890-1920): لقد كانت الحركة المحافظة التي

قادها الأمريكي تيودور روزفلت ومن حوله تمثل نجاحا للفكر السياسي الأيديولوجي في الو.م.أ، حيث أنه وفقا لمذاهب هذه الحركة فإن النمو الاقتصادي يحاط بمجموعة من القيود الطبيعية الناضبة يعتبر تهديدا كبيرا لحقوق الأجيال القادمة.

¹ - المرجع نفسه ، ص 01.

1-6- نظرية النضوج: كان أ. هانسن هو المدافع الرئيسي عنها وبقيت سائدة فترة من الزمن بعد الحرب العالمية الثانية، وتؤكد أنه لن يكون التقدم الاقتصادي على المدى الطويل إلا نارا من القش سريعة الإطفاء، ولقد كان من حسن حظ الإنسانية أنها وضعت يدها على نوع من اكتشافات التقدم الاقتصادي (البخار الكهربائي...) وتزايد السكان في الوقت ذاته، ومع استنزاف هذين المنبعين للتقدم يجب على الإنسانية أن ترضى بروية التباطؤ في وتيرة تقدمها، وأن تدخل في فترة ركود نسبي، وعندما يصبح اقتصاد غير قادر على تمثيل حصته من الإبداع بالوتيرة ذاتها، فإنه سيصل لا محالة إلى حالة النضوج.¹

1-7- دراسة برانت ومورس (1963): في دراسة عن الندرة والنمو الاقتصادي أعدها الاقتصاديين الأمريكيين هما برانت وموريس، كانت النتائج مدهشة إلى حد كبير حيث أكدت أنه بالنسبة للزراعة والمعادن فإن الأسعار وتكاليف الإنتاج قد انخفضت أو على الأقل كانت ثابتة خلال الفترة 1870-1957. ويمكن تبرير هذه النتائج حسب الاقتصاديين على أساس أن التقدم التكنولوجي سيرفع من كفاءة استغلال الموارد الطبيعية، ويؤدي إلى انخفاض في تكاليفها ما يقود إلى زيادة حجم الاحتياطات الاقتصادية.

1-8- نظرية الحالة الثابتة المستقرة: في الستينات برز مصطلح " الحد المطلق " من جديد ولكن بزعامة الديموغرافيين والطاقيين ، هذه المرة حيث قامت مجموعة من العلماء على

¹ - يحيي سعيد وصورية شني: مرجع سابق ، ص 02-03.

التأكيد أن النمو الاقتصادي البطيء أو حتى إيقافه هو السبيل الوحيد لتثبيت واستقرار النشاطات البشرية بصفة مستدامة.

1-9- نظرية حدود النمو لنادي روما: في عام 1972 أعلن نادي روما تقرير " حدود

النمو"، حيث قدم هذا التقرير نموذجا جديدا بغرض التنبؤ بمستقبل التنمية باستخدام خمس متغيرات عالمية وهي، السكان، الغذاء، التصنيع، الموارد الناضبة، والتلوث.¹

2- النظريات الداعية إلى الأولوية الاقتصادية: وتضم:

2-1- نظرية تعديل السوق: ترى النظرية الاقتصادية الليبرالية أن كل الظواهر التي لا

يمكن التعبير عنها بشكل نقدي في السوق تكون مهمة في النظام الاقتصادي، لكن مارشال أكد أن هناك بعض العوامل الخارجية عن السوق يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر على أداء المتعاملين الاقتصاديين وقدم مفهوم " الاقتصاد الخارجي" ومنه يجب أخذ الموارد الطبيعية بعين الاعتبار في العملية الاقتصادية وتناولها كمؤثرات فاعلة، وما يتطلب بالتالي تعديل السوق.

2-2- نظرية الإستدخال لآرتور بيجو: يقترح أ. بيجو خلال سنوات العشرين أن تصبح

التأثيرات التي تحدث خارج السوق من جراء إنتاج واستهلاك بعض الموارد، عن طريق تطبيق بعض الأدوات الاقتصادية مثل الرسوم والمساعدات، وتمثل هذه الرسوم تعويضات يدفعها المسؤولون عن النفايات الملوثة التي يرمونها مثل المياه الصناعية المستعملة وغيرها

¹ - مرجع نفسه، ص 03-04.

من الملوثات المضرّة بالبيئة، إذ تكلف معالجتها مبالغ مالية هامة، وتخصص تلك المساعدات لتسديد مجمل الأشغال لتجميل المحيط والبيئة.

2-3- نظرية حقوق الملكية لرونالد كواز: ينتقد الخاصية المثلّية للرسوم التي حددها بيجو ويقترح حلاً أقل تشدداً بترك مجالاً واسعاً لقوانين المنافسة.

2-4- نظرية الموارد الناضبة: قام الاقتصادي هارولد هوتلينغ بنشر دراسة حول

"اقتصاديات الموارد الناضبة" في عام 1931، حيث قام ببناء نموذج نظري حول كيفية الاستخدام الكفء للموارد الطبيعية الناضبة، وتعظيم الاستفادة منها على المدى الطويل.

2-5- نظرية القيمة الاقتصادية الكلية: جرت العادة أن المناهج الموجهة لإعطاء قيمة للبيئة تتم بتقدير الأضرار باستعمال طرق تقييم مالي للآثار الظاهرة، حيث تتم ملاحظة التغيرات الفيزيائية لوضعية المناطق الطبيعية، ثم التأثيرات والخسائر المنجمة عنها.

2-6- نظرية الاقتصاد الإيكولوجي: من جملة الانتقادات الموجهة لمقاربة الكل للسوق يبرز

تيار جديد يعد بمثابة برنامج عمل أكثر منه إطار نظري، يدعو هذا التيار إلى التقارب بين

علوم الأحياء والعلوم الاجتماعية، ومن ثمة يتحول إلى مجال جديد لدراسات متعددة

الاختصاصات للعلاقات المترابطة بين الأنظمة الاقتصادية الاجتماعية والإيكولوجية.

2-7- نظرية النمو الداخلي: خلال نهاية العقد الثامن وبدايات العقد التاسع من القرن

العشرين تغيرت نظريات النمو الاقتصادي بصفة عامة، وتحولت إلى ما يسمى بنظريات

النمو الداخلي، حيث أكدت الدراسات فشل النظريات التي تتجاهل دور التطور التكنولوجي

في التغلب ولو بشكل نسبي على مشكلة ندرة الموارد الطبيعية.¹

3- النظريات الداعية للعدالة في توزيع الثروة والتنمية: تشمل.

3-1- نظرية التنمية الدائرية المتراكمة: وضع هذه النظرية الاقتصادي السويدي جونر

ميردال تقوم فكرتها على أن التنمية الدائرية المتراكمة في دولة ما ترتبط بالظروف

والخصائص الطبيعية والتاريخية لهذه الدولة، حيث تؤدي الحركة الحرة للقوى الاقتصادية

والاجتماعية إلى زيادة الفوارق الإقليمية بأنواعها المختلفة بين المركز، والذي تمثله عادة

المناطق الحضرية، أو المدن والهامش الذي تمثله الأرياف.

3-2- نظرية مراكز النمو لهيرشمان: ويطلق عليها بعض الباحثين اسم نظرية الاستقطاب،

تتشابه هذه النظرية في تفاصيلها مع نظرية التنمية المتراكمة لميردال باستثناء بعض

الفوارق.

3-3- نظرية الاستقطاب العكسي: صاحب هذه النظرية هو ريكاردسون، الذي يرى أن

الآثار الانتشارية تحصل من المركز باتجاه الهوامش بشكل آلي أو أوتوماتيكي ودون الحاجة

لتدخل الحكومة كما يرى ميردال وهرشمان.

3-4- نظرية القلب والأطراف: وضعها فريدمان الذي يرى أن النظام الجغرافي في الدول

النامية يتكون من نظامين فرعيين هما:

¹ - مرجع نفسه ، ص04-05.

- القلب وهو المنطقة الحضرية الرئيسية وقطب أو مركز النمو.

- الأطراف وهي مناطق الظهيرة أو المناطق الهامشية.

والعلاقة القائمة بين هذين النظامين الفرعيين هي علاقة تبعية.

3-5- نظرية التحيز الحضري: و وضعها ميخائيل لبتون حاول من خلالها الإجابة على

السؤال: لماذا يبقى الفقراء فقراء؟ وقد حاول تفسير سبب بقاء واستمرار وتزايد ظاهرة الفقر في

الريف من خلال عدد من العوامل الاجتماعية والاجتماعية السياسية بشكل رئيسي، مع عدم

إهمال الجوانب الاقتصادية.

3-6- نظرية النظام العالمي: يقول أصحاب نظرية، أن الازدهار النسبي الذي تتم به القلة

يقوم على بؤس الكثرة.

3-7- نظرية النمو الاقتصادي الأمثل: إن نظرية النمو الاقتصادي التي قدمها فرانك

رمزي، وطورها آخرون من بعده، هي نظرية شاملة لتصور المنهج النفعي، فهي

ذات بعد نفعي في عرضها لمنفعة المجتمعات على أنها دالة في منفعة الأفراد.¹

6- أهداف التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة مجموعة من الأهداف التي تسعى لتحقيقها، وتتلخص هذه الأهداف في

ما يلي :

¹ - يحيي سعيد وصورية شني: مرجع سابق ، ص 06-07-08.

1. تحقيق حياة أفضل للسكان وذلك من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية وعن طريق التركيز على مجالات وجوانب النمو وكيفية تحقيق نمو جيد للمجتمع سواء الاقتصادي أو الاجتماعي والنفسي والروحي، يكون بشكل مقبول وديمقراطي.
2. احترام البيئة الطبيعية، الهدف الرئيسي وراء التنمية المستدامة هو الحفاظ على البيئة واحترامها لتصبح علاقة تكامل وانسجام، فنظافة البيئة أساس حياة الإنسان، فحماية البيئة تؤدي إلى ترقية تنمية وطنية مستدامة، بتحسين شروط المعيشة والعمل على ضمان إطار معيشي سليم يحقق تنمية مستدامة للمجتمع ككل.
3. تهدف التنمية المستدامة إلى توعية السكان بالمشكلات والمخاطر البيئية التي تحدث فبالتروعية تحدث تنمية بالمسؤولية تجاه أهمية الحفاظ على البيئة، وفي حث الأفراد على إيجاد حلول لإعداد وتنفيذ ومتابعة برامج ومشاريع وسياسات التنمية المستدامة.
4. تسعى التنمية المستدامة لتحقيق استغلال أمثل واستخدام عقلاني للموارد، ولتحقيق أهدافها عليها بتوظيف استغلال هذه الموارد بشكل عقلاني مخطط له ومدروس لكي لا تستنزف وتدمر هذه الموارد وتفقد، فالحفاظ على متطلبات الأجيال القادمة.
5. ربط التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة بأهداف المجتمع وذلك بتوظيف هذه الوسائل بما يحقق ويخدم المجتمع، وذلك باستغلالها لما يحقق تنمية للأفراد والمجتمع وفي تحقيق الأهداف المنشودة دون أن تكون آثار سلبية على المجتمع.

6. إحداث تغيير مستمر في حاجات وأولويات المجتمع، وذلك بتحقيق التوازن التي بواسطته يفعل التنمية الاقتصادية ويؤدي إلى التحكم في المشكلات البيئية الخاصة وبدوره يؤدي إلى إيجاد بدائل مناسبة لهذه المشاكل.¹

7- مبادئ التنمية المستدامة

تقوم التنمية المستدامة على مجموعة مبادئ لها علاقة بين النمو من جهة والبيئة من جهة أخرى وهي كالآتي:

1. المبدأ الأول : استخدام أسلوب النظم في إعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة.

يعد هذا الأسلوب شرط أساسي لإعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة، وذلك راجع إلى أن البيئة الإنسانية هي نظام فرعي من النظام الكلي، وهذا الأسلوب هو أسلوب متكامل يهدف إلى الحفاظ على حياة المجتمعات من جميع النواحي الاقتصادية والبيئية والاجتماعية دون وجود تأثيرات سلبية متعاكسة بين هذه الجوانب.

2. المبدأ الثاني: المشاركة الشعبية. تحتاج لمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في اتخاذ

قرارات جماعية خاصة في مجال ومتابعة الخطة، فالتنمية المستدامة تبدأ من المستوى المحلي، وهذا يعني أنها تنمية من الأسفل ويطلق على هذا المفهوم بالتنمية من الأسفل تبدأ

¹ - عثمان محمد غنيم، وماجدة أبو زنت: التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها، وأدوات قياسها، دار الصفا، عمان، 2010، ص30.

من المستوى المحلي، فالإقليمي فالوطني. ويمكن تلخيص الدور المتعاظم للحكومات المحلية والمجالس البلدية فيما يلي:

- إن الحكومات المحلية تستطيع الحد من الزيادة في ارتفاع درجة حرارة الأرض من خلال إيجاد طرق فعالية لتفعيل الأرض، وتطوير برامج ترشيد استهلاك الطاقة.
- الحد من انبعاث الغازات التي تؤثر على طبقة الأوزون مثل التوعية بمخاطر هذه الغازات السامة وعدم استغلالها.
- إدارة ومعالجة النفايات البيئية والصناعية، بحيث أصبحت تقوم بتطوير برنامج خاصة للتقليل من هذه الظاهرة.

1. **المبدأ الثالث:** مبدأ التوظيف الأمثل الديناميكي للموارد الاقتصادية.
2. **المبدأ الرابع:** مبدأ استمرار عمر الموارد الاقتصادية، والتخطي الاستراتيجي لهذه الموارد.
3. **المبدأ الخامس:** مبدأ التوازن البيئي والتنوع والإيديولوجي.
4. **المبدأ السادس:** مبدأ الحفاظ على سمات وخصائص الطبيعة.
5. **المبدأ السابع:** مبدأ القدرة على البقاء والتنافسية.
6. **المبدأ الثامن:** مبدأ التوفيق بين حاجات الأجيال الحالية والمستقبلية.
7. **المبدأ التاسع:** مبدأ المسؤولية المشتركة، بمعنى مسؤولية التنمية المستدامة هي مسؤولية كل الدول على سواء.

8. **المبدأ العاشر.** مبدأ التوفيق بين حاجات الأجيال الحالية والمستقبلية. بمعنى تحقيق

متطلبات الحاضر دون إهمال حاجيات الأجيال المقبلة.

9. **المبدأ الحادي عشر:** مبدأ التوظيف الأمثل للموارد الاقتصادية.¹

8- **أبعاد التنمية المستدامة.**

• **البعد الاقتصادي:** إن تكلفة تطور المجتمعات الحالية يجب أن تكون مجدية اقتصاديا

بشكل لا يؤدي إلى ترحيل هذه التكاليف وتراكمها على حساب الأجيال القادمة. والعامل

الزمني يعتبر مهما في عملية التنمية، وذلك بوضع الخطط والجدول الزمنية لتحقيق

الاحتياجات لفترات زمنية طويلة ومختلفة. وبعد نشر رئيس المفوضية الدولية للبيئة والتنمية

لتقرير بورتلاند تغيرت سياسات الدول والمنظمات تغيرا جذريا وبرزت شروطا جديدة لتمويل

المشاريع التنموية في الدول النامية منها أن تكون هذه المشاريع:

- صديقة أو حساسة للبيئة.

- أن تحقق العدالة الاجتماعية.

- أن تكون ذات جدوى اقتصادية.

- أن تشترك المجتمعات المحلية بأعدادها وتنفيذها وتقييمها وفي الصيانة والتشغيل.

• **البعد البيئي:** ويعني هنا مدى قدرة الموارد الطبيعية والبيئية على مقابلة الاحتياجات

الحالية بدون تدهور أو تلوث إلا بالقدر الذي لا يهدد الأجيال القادمة. إن فكرة الاستدامة

¹ - المرجع نفسه ، ص 31-32.

البيئية تقوم على ترك الأرض في حالة جيدة للأجيال القادمة، فإذا احتفظ الإنسان بنشاطه وأدائه دون استنزاف الموارد الطبيعية أو إهدار البيئة الطبيعية يكون هذا النشاط مستدام طبيعياً. ويتحقق هذا عن طريق قلة استهلاك الموارد الطبيعية، واستخدام موارد قابلة للتدوير كلياً بعد الاستهلاك وتكون قابلة للتجديد، ويتم تجميعها دون إضرار بالبيئة أو استنزاف مواردها ووصول نسبة التدوير للمخلفات لـ 100% بالحفاظ على الطاقة وقابلية مخزونها للتجديد والمحافظة على البيئة.¹

• **البعد الاجتماعي:** تتميز التنمية المستدامة بالبعد الإنساني إذ تجعل من النمو وسيلة للالتحاق الاجتماعي وضرورة اختيار الإنصاف بين الأجيال من خلال الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية ووضع المعايير الأمنية واحترام حقوق الإنسان في مقدمة ويعتمد هذا البعد على الجانب البشري بعناصره الآتية:

- ❖ تثبيت النمو السكاني والتوزيع الأمثل للسكان وذلك من خلال توسيع المناطق الحضرية حيث أن هذه المدن تقوم بتركيز النفايات والموارد الملوثة التي تتسبب في الخطورة المستقبلية على الصحة وتدمير النظم الطبيعية المحيطة؛ ومن ناحية أخرى النهوض بالتنمية القروية منها إبطاء حركة الهجرة إلى المدن مع اعتماد على التكنولوجيا الحديثة.
- ❖ الاستخدام الأمثل للموارد البشرية من خلا إعادة توجيه الموارد إعادة تخصيصها لضمان الوفاء أو بالاحتياجات الأساسية اليومية.

¹ - نايف بن نائل بن عبد الرحمن أبو علي: **التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية**، حالة دراسية - منطقة الحجاز - رسالة ماجستير ، كلية الهندسة والعمارة الإسلامية جامعة أم القرى، ص98.

❖ حرية الاختيار والديمقراطية.

يعتبر المجتمع السياسي جزء لا يتجزأ عن التنمية المستدامة حيث أن السياسة تسعى بالنهوض بالتنمية حيث النمط الديمقراطي في الحكم يشكل القاعدة الأساسية للتنمية البشرية المستدامة في المستقبل.

• **البعد التقني والإداري:** هو البعد الذي يهتم بالتحول إلى تكنولوجيا أنظف وأكثر

يستخدم أقل قدر من الطاقة والموارد وأن يكون الهدف الأمثل هو إنتاج حد أدنى من الغازات والمكونات واستخدام معايير معنية تؤدي إلى الحد من تدفق النفايات وتعيد تدوير النفايات داخليا وتقوم مع الطبيعة وتساندها، كما تتطلب تحقيق التنمية المستدامة إلى مجموعة أنظمة توافق مع متطلبات البيئة، ومنها النظام السياسي الذي يضمن المشاركة الفعالة للمواطنين في اتخاذ القرار أما النظام الاقتصادي.¹

9- مؤشرات التنمية المستدامة:

إن مؤشرات التنمية المستدامة، يجب أن تشخص التفاعل بين المتغيرات الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية والمؤسسية وهذه المؤشرات تتلخص فيما يلي:

1. المؤشرات الاقتصادية: والتي تتضمن بدورها مؤشرات كالتالي:

¹ - مريم حسيني: أبعاد التنمية المستدامة وعلاقتها بالتنمية المحلية، دراسة حالة بلدية- الحجرية- مذكرة ماستر ، تخصص تنظيم سياسي وإداري جامعة ورقلة، 2014، ص 31.

- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: يعد المؤشر من مؤشرات القوة الدافعة للنمو الاقتصادي حيث يقيس مستوى الإنتاج الكلي وحجمه ومع أنه لا يقيس التنمية المستدامة قياسا كاملا فإنه يمثل عنصرا من عناصر نوعية الحياة.
- نسبة إجمالي الاستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي: ويقصد بهذا المؤشر الإنفاق على الإضافات إلى الأصول الثابتة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، حيث يقيس نسبة الاستثمار إلى الإنتاج.
- رصيد الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج الإجمالي: يقيس مؤشر رصيد الحساب الجاري درجة مديونية الدول ويساعد في تقييم قدرتها مع تحمل الديون، ويرتبط هذا المؤشر بقاعدة الموارد من خلال القدرة على نقل الموارد إلى الصادرات بهدف تعزيز القدرة على التسديد.
- صافي المساعدة الإنمائية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي: يقيس هذا المؤشر مستويات المساعدة مسيرة الشروط التي تهدف إلى النهوض بالتنمية والخدمات الاجتماعية وهو يرد بصورة نسبة مئوية من الناتج الوطني الإجمالي.¹
- 2. المؤشرات الاجتماعية: تتضمن كذلك عدة مؤشرات أهمها:
 - مؤشر الفقر البشري: هو مؤشر مركب يشمل ثلاثة أبعاد بالنظر إلى البلدان النامية وهي حياة طويلة وصحية، وتوافر الوسائل الاقتصادية.

¹ - محمد حسين باقر: قياس التنمية البشرية مع اشارة خاصة الى الدول العربية، سلسلة دراسات التنمية البشرية، الأمم المتحدة، نيويورك، 1997، ص 34 .

- معدل البطالة: ويشمل جميع أفراد القوى العاملة الذي ليسوا موظفين ويتقاضون مرتبات، أو عاملين مستقلين كنسبة مئوية من القوى العاملة.
- معدل النمو السكاني: يقيس هذا المؤشر معدل النمو السكاني للسنة ويعبر عنه كنسبة مئوية.
- التعليم: يستخدم لقياس نسبة الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 15 سنة والذين هم أميون والمعدل الإجمالي للالتحاق بالمدارس الثانوية والذي يبين مستوى المشاركة في التعليم الثانوي.
- نوعية الحياة: يستخدم لقياس عدد الأشخاص الذين لا يتوقع لهم أن يبلغوا سن الأربعين كنسبة مئوية من مجموع السكان، وكذلك نسبة السكان الذين لا يتيسر لهم الانتفاع بالمياه المأمونة والخدمات الصحية ومرافق التنظيف الصحي والتي تعد مسألة أساسية للتنمية المستدامة.¹

3. المؤشرات البيئية: تتضمن هي بدورها عدة مؤشرات من أهمها:

- نصيب الفرد من الموارد المائية: ويرتبط هذا المؤشر بظاهرتين رئيسيتين، الأولى معدل النمو السكاني والثانية ارتفاع مستويات المعيشة الناجم عن إعادة توزيع الدخل التي تستهدفها بعض برامج التنمية الاقتصادية.

¹ - الطاهر خامر: المسؤولية البيئية الاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة - حالة سوناطراك - رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، 2007، ص 42.

- متوسط نصيب الفرد من إجمالي الأراضي المزروعة.
- كمية الأسمدة المستخدمة سنويا: يقيس كثافة استخدام الأسمدة ويقاس بالكيلوغرام للهكتار.
- التغير في مساحات الغابات والأراضي الزراعية نسبة إلى مساحة البلد الإجمالية.
- التصحر: يقيس هذا المؤشر مساحة الأراضي المصابة بالتصحر ونسبتها إلى المساحة الإجمالية.

4. المؤشرات المؤسسية: تضم عدة مؤشرات أهمها ما يلي:

- خطوط الهاتف الرئيسية لكل 100 نسمة: يعد أعم مقياس لدرجة تطور الاتصالات السلكية واللاسلكية في أي بلد.
- الحواسيب الشخصية لكل 100 نسمة: إن عدد الحواسيب الشخصية المتاحة لسكان بلد معين يعد مقياسا لقدرته على اللحاق بالاقتصاد العالمي وتعزيز إنتاجيته.
- المشتركون في الهاتف النقال لكل 100 نسمة: يشير هذا المؤشر إلى عدد مستعملي الهواتف النقالة والمشاركين في خدمة هاتف.¹

¹ - المرجع نفسه ، ص 44 ، 45.

10- معوقات التنمية المستدامة.

- 1- طبيعة النظام السياسي القائم، حيث نجد أن النظام السياسي له دور كبير في إبراز البعد التنموي من خلال استحداث العديد من متغيرات في كافة مجالات الحياة وتكون على المدى الطويل وذلك بالاستعمال الجيد والعقلاني للموارد الطبيعية المتاحة.
- 2- الحروب الداخلية وانعدام الاستقرار وغياب الأمن وسباق نحو التسلح، مما يؤدي إلى استنزاف أموال هائلة.
- 3- تدني الأوضاع الاقتصادية وانتشار البطالة وضعف التنمية الاقتصادية وهجرة أكثر من 900 مليار دولار من الدول العربية إلى الدول الأجنبية.
- 4- النمو السكاني الكبير والذي يزيد على 3% سنويا أي أكثر من 11 مليون نسمة حيث تلتهم كل الجهود التنموية الاقتصادية والاجتماعية للدول العربية.
- 5- الفقر وتراكم الديون التي تستنزف أكثر من نصف الدخل العمومي لمعظم الدول العربية
- 6- عدم الرغبة في العمل بجد وبإخلاص وتفضيل المصالح الخاصة على المصالح التي تخدم فئات كبيرة من المجتمع.
- 7- عدم القابلية لاستيعاب أساليب إنتاجية جديدة جد متطورة.
- 8- عدم إشراك المواطن في تجسيد برامج التنمية التي تخدم مختلف القطاعات الموجودة في المجتمع.

9- الديون الداخلية والخارجية المستحقة على الدولة، فالديون لها تأثير كبير في عرقلة بعض البرامج والمشاريع التنموية فالدولة تسعى جاهدة إلى تسديد الديون بالرغم من وجود بعض مشاكل في التنمية.¹

المبحث الثاني : الاعلام والإعلام المحلي.

1- تعريف الإعلام:

هناك عدة تعريف أهمها:

يرى "إبراهيم إمام" أن كلمة الإعلام تعبر عن ظاهرة الاتصال الواسع باعتبارها إلقاء من جانب واحد لا يعبر عن التفاعل والمشاركة وهذا على عكس الاتصال والتي تعني التفاعل والمشاركة²

يعرفه "أوتوجروت " على أنه :

- تعبير موضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت³
- كما يعرفه عبد اللطيف حمزة بأنه تزويد للجماهير بالمعلومات والحقائق.⁴

1 - حجاب محمد منير: الإعلام والتنمية الشاملة، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 60-61.

2 - إبراهيم إمام: الإعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1969 م، ص 27-28.

3 - عاطف عدلي العبد: مدخل إلى الاتصال والرأي العام، الاسس النظرية والاسهامات العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1997، ص 6.

4 - المرجع نفسه، ص 16.

- ويعرفه سمير حسين على انه مجمل أوجه النشاط الاتصالية الهادفة إلى تزويد الجمهور بكافة المعلومات والحقائق الواقعية الصحيحة قصد خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك للفئات المتلقية للمادة الإعلامية حول كل القضايا والموضوعات والمشكلات المثارة¹

2- أنواع الإعلام ووسائله:

- الصحف والمجلات والجرائد.
- المطبوعات والدوريات والملصقات.
- التلفاز والمذياع.
- مواقع الإنترنت.
- وسائل التواصل الاجتماعيّة كالفاسبوك و واتسب.
- المواقع الإخبارية الإلكترونية.
- إضافةً للسينما.

3- مزايا الإعلام:

- يتمتع الإعلام تحديداً الحديث منه بمجموعة من المزايا والصفات، أهمها ما يلي:
- بدايةً يعتبر وسيلة حديثة ومتطورة.

¹ - سمير محمد حسين: الإعلام والاتصال بالجمهور والرأي العام، القاهرة، عالم الكتب، 1984، ص 21 .

• يمكن لجميع الناس في مختلف أنحاء العالم مشاهدته وسماعه ورؤيته في الوقت نفسه.

• يسهل من عملية تبادل المعلومات المختلفة، بشكلٍ بسيط.

• يوفر كثيراً من الوقت والجهد والتكلفة¹.

4- وظائف الإعلام :

يعتمد الإعلام على مجموعة من الوظائف التي ترتبط بطبيعة الدور الخاصّ فيه ضمن المجتمع، إذ يحرص على مواكبة حاجات الأفراد الفكرية والمادية، وتختلف وظائف الإعلام بين المجتمعات، ممّا أدّى إلى قيام مجموعة من المفكرين الإعلاميين بتحديد أهمّ وظائف الإعلام ومنها:

تعزيز الإعلام: من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات المهمة والضرورية؛ حتى يتمكنوا من فهم المجتمع والعالم، والتصرّف والتواصل بطريقة سليمة.

تحقيق التنشئة الاجتماعية: عن طريق توفير المعرفة المناسبة للأفراد؛ ممّا يساهم في تعزيز تفاعلهم مع المجتمع، ومشاركتهم في الأحداث العامة، ويؤدّي ذلك إلى تطوّر وعيهم الاجتماعيّ.

دعم الدوافع: أي الأهداف المجتمعية المباشرة عن طريق تشجيع النشاطات الخاصة بالأفراد.

¹ - المرجع نفسه، ص 25-26.

الحوار: عملية تبادل الأفكار حول مجموعة من الحقائق، من أجل مناقشتها وتوضيح

وجهات النظر المختلفة، ومحاولة الوصول إلى اتفاق حول القضايا المطروحة.

التربية: من خلال تعزيز التطور العلمي والثقافي، ونشر المعرفة في المجتمع.

الإعلان والدعاية: عن طريق المساهمة في دعم الأنشطة الاقتصادية، من خلال استخدام

الإعلان والتسويق للخدمات والسلع.

5- تأثيرات الإعلام:

ترتبط بالإعلام مجموعة من التأثيرات التي تؤثر على مختلف مجالات الحياة، وتُقسم إلى :

التأثيرات الاقتصادية: هي مجموعة التأثيرات المرتبطة بالإعلام الخاص بالتسويق، والذي

يساهم في توصيل المنتجات من المنتجين إلى الزبائن، مما يؤدي إلى تفعيل دور الإعلام

في المشاركة في التنمية الاقتصادية؛ عن طريق تحفيز الناس لشراء المنتجات الجديدة. يرى

بعض المفكرين الاقتصاديين أنّ كثافة الإعلانات الخاصة بالمنتجات تُعتبر نوعاً من أنواع

إهدار المال، كما قد تؤثر على العلامة التجارية، وتجعل المستهلكين يبحثون عن علامات

تجارية جديدة، وغالباً تتم إضافة تكلفة الإعلانات إلى أسعار بيع السلع.

التأثيرات الاجتماعية: هي مساهمة الإعلام في التأثير على المجتمع؛ بسبب استخدامه

مجموعة من الوسائل الإعلامية في التواصل مع الأفراد، مثل التلفاز والصحف، كما قد

يستعين الإعلام باستخدام أساليب تُساعد على إقناع الناس في العديد من الأفكار، مثل شراء

سلع معينة.

التأثيرات السياسية: هي ارتباط الإعلام في التأثير على الحياة السياسية في الدول، ومن الأمثلة على ذلك استخدام وسائل الإعلام في الحملات الانتخابية للمرشحين في الانتخابات؛ إذ ساهمت الإعلانات في تقديم دعم مهم للمرشحين من أجل شغل مناصب سياسية، فساعدت الرسائل الإعلامية في التركيز على إنجازات المرشح، مما يساهم في تعزيز فرصته للنجاح في الانتخابات.

6- نظريات الإعلام: ظهرت العديد من النظريات التي اهتمت في دراسة الإعلام عن طريق ربطه مع مجموعة من المجالات الفكرية، ومن أهم هذه النظريات:

نظرية الإعلام والتكنولوجيا: هي نظرية اهتمت بالأساس المادي للإعلام؛ إذ اعتمدت على دراسة المواصفات التكنولوجية وتأثيرها على تنمية المجتمع والأفراد. قال أحد المفكرين الذي يدعى مارشال ماكلوهان إن تكنولوجيا الإعلام تساهم في تشجيع الوسائط الفكرية التي تؤدي إلى تأثيرات اجتماعية واضحة، ومن الأمثلة على ذلك ظهور الكتب المحمولة التي من الممكن قراءتها بسهولة.

نظرية الإعلام والثقافة: هي نظرية اهتمت بدراسة التفاعل بين وسائل الإعلام والإنتاج الثقافي، ويعتبر مفكرو مدرسة فرانكفورت من أكثر الأشخاص اهتماماً في التحليل الثقافي المعتمد على وسائل الإعلام. تشير نظرية الإعلام والثقافة إلى ارتباط أيديولوجية وسائل الإعلام مع صناعة الثقافة، والتي تؤثر بدورها على العلاقات الاجتماعية عن طريق الاستفادة من الإعلام الجماهيري. قال المفكر والتر بنيامين إن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة

مثل التصوير السينمائي، أدت إلى تغيير الأعمال الفنية، إلا أنها ساهمت في ظهور ثقافة إعلامية حديثة¹.

بين الإعلام المحلي والمفاهيم المشابهة له: (الإعلام الجوّاري، الإعلام المحلي، الإعلام الإقليمي).

إن أول الإشكاليات التي تتعلق بالإعلام المحلي في الدول النامية بما فيها الدول العربية عامة والجزائر خاصة هي الارتباك أو البس الذي غالبا ما يصاحب المفهوم في حد ذاته وما يترتب عليه من وظائف ومهام فيما بعد حيث يخلط الكثير من الناس حتى أهل الاختصاص والعاملين بميدان الإعلام، بينه وبين مفاهيم مشابهة أو تقترب منه، كأن يرتبط الإعلام بوحدة من الكلمات التالية: "المحلي، الجوّاري، الإقليمي"، وهي المعنية باللبس مما جعلنا في حاجة إلى تحديد كل منها وإبراز الفروقات التي تكمن بينها.

وقد أشتق مصطلح المحلي local الخاص بجميع بلدان أوروبا من الكلمة اللاتينية locus

وهي تعني حرفيا المكان ولقد وجدت الكلمة في العديد من اللغات الأوربية وهي تشير إلى

مكان صغير منفصل عن كيانات كبيرة المدى، أو تشير إلى الجزء وليس الكل، وفي

الإنجليزية يشتمل المصطلح أيضا على عناصر من الجوار والقرية والمدينة والقطر

¹ - سمير محمد حسين : مرجع سابق، ص 26.

والمقاطعة وبمفهوم نظامي يشير مفهوم المحلي إلى كيان صغير نسبيا أو مكان من النطاق يمتد من الكبير إلى الصغير.¹

فمصطلح المحلي والمحلية من المصطلحات المختلف عليها فكثيرا ما تتناول المصطلح تتاولا يختلف من معني إلى آخر حسب الإطار الذي نضعه فيه فعندما نقول أخبار محلية فنحن نعني الأخبار الخاصة الداخلية في مقابل الأخبار العالمية والدولية وقد تعني في الوقت نفسه الأخبار المتعلقة بمجتمع محلي أو إقليم من أقاليم الدولة وعندما نقول صناعة محلية فإننا نعني أساسا أن الصناعة صناعة وطنية وليست أجنبية وقد تعني صناعة داخل مجتمع محلي، وهكذا تتعدد استخدامات المصطلح الذي يعني كل ما يتعلق بالوطن ككل وينفي عنه صفة الأجنبية أو ما يتعلق بمجتمع محلي أصغر أو إقليم أكبر.²

أما الإقليمية المشتقة من كلمة إقليم فتشير إلى منطقة جغرافية تتضمن بعض الخصائص المتجانسة التي تميزها عن الأقاليم الأخرى أو تسمح بأن تمثل وحدة حكومية وإدارية مستقلة وهناك استخدامات مختلفة للمصطلح من بينها الأقاليم العنصرية أو الثقافية التي تتضمن تراثا مشتركا عنصريا واجتماعيا وثقافيا والأقاليم الصناعية أو الحضارية التي تمثل مراكز صناعية كبرى ويتركز فيها السكان والأقاليم الطبوغرافية أو المناخية، والأقاليم الاقتصادية والإدارية والسياسية.³ إذن فالإقليم عبارة عن منطقة محددة طبقا للتقسيم الإداري للدولة وطبقا

¹ - طارق سيد أحمد: الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص70/69.

² - عبد المجيد شكري: الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص45/33.

³ - طارق سيد أحمد: مرجع سابق، ص72/71.

لمعايير محددة إذ يفصل عادة بين الأقاليم والأخرى حاجز أو أكثر من الحواجز الجغرافية مثل الجبال والبحيرات والأنهار.¹

وهما برزت الفروقات بين هذه المصطلحات إلا أننا نجد أن في واقعنا العربي المعاصر نطلق تسميات الصحافة المحلية والصحافة الإقليمية وصحافة الملحقات للدلالة على مسمى واحد هو الصحف التي تصدر في إقليم جغرافي في داخل وطن من الأوطان، وكذا الحال بالنسبة للإذاعة بشقيها الراديو والتلفزيون ونحن في ذلك مع القول أن المعنى الجغرافي في الإعلام ليست له دقة الخرائط الجغرافية. فإن مفهوم الصحافة المحلية مثلا يتسع أحيانا فوق المساحة الجغرافية البشرية أي السكنية هي الأساس الأكثر دقة في تحديد معنى الإذاعة والصحافة الإقليمية وذلك لأن التجمع السكاني الحضري في إقليم أو جهة هو النبع الذي ينبثق منه الإعلام الإقليمي، وهو السوق لهذا الإعلام أيضا كما أن الحديث عن الإعلام الإقليمي حديث فرضته ظروف التطور الإعلامي المعاصر فقد كان الإعلام القديم كله محليا وإقليميا ويظهر الكيانات القومية، وتقدم شبكات الاتصال والمواصلات تطور الإعلام ليصبح إعلاما وطنيا وقوميا.²

وعموما فإن استخدام لفظ الإعلام المحلي أو الإعلام الإقليمي يرتبط بالمدى الذي تخدمه وسيلة الإعلام فوسيلة الإعلام المحلية تقتصر على مجتمع محلي في حين يتضمن الإعلام

¹ - عبد المجيد شكري: مرجع سابق، ص46.

² - إبراهيم عبد الله المسلمي: الإعلام الإقليمي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص34.

الإقليمي أكثر من مجتمع محلي وفي الواقع مكن الاستعانة بذلك الإطار في الوقوف على خصائص الإعلام المحلي من أهمها ما يلي :

7- خصائص الإعلام المحلي:

1-الإعلام المحلي محدود النطاق: إن وسائل الإعلام المحلية تبث رسائلها في مناطق صغيرة

تمثل طبقات محلية أو كيانات صغرى مقارنة بالمناطق الكبيرة التي تستهدف الوسائل الجماهيرية المركزية أو الإقليمية في تغطيتها. وقد تتمثل هذه المجتمعات المحلية في مدينة صغيرة أو مجموعة مناطق تمثل فيما بينها مجتمعا محليا له خصوصيته، وقد تقتصر في بعض الأحيان على حي من الأحياء أو منطقة جيرة.

2-الإعلام المحلي انعكاس واقعي لثقافة مجتمعه: فهو انعكاس حقيقي لبيئته التي ينبع منها وهو موجه إلى سكان هذه البيئة بقيمهم وعاداتهم وتراثهم فيكون معبرا عن قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم التي تشكل مضمونه ومحتواه.

3-الإعلام المحلي يستهدف خدمة احتياجات مجتمعه: فهو موجه أساسا لخدمة احتياجات أو تلبية حاجات سكان المجتمع المحلي مناقشا قضاياهم ومشكلاتهم مقترحا الحلول التي تناسبها.

4-الإعلام المحلي يحقق التفاعل والمشاركة: إن تفاعل الجمهور ومشاركته في وسائل الإعلام المحلية تجعل الإعلام المحلي يقترب من المفهوم الإنساني للاتصال الذي يعني تفاعلا ومشاركة وليس نقلا من مصدر إلى آخر.

8- أهمية الإعلام المحلي:

لقد زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام لتلبية كثير من احتياجاتهم وإشباع رغباتهم، وتضاعف الوقت الذي يخصصه الفرد للتعامل مع مخرجات وسائل الإعلام وبعضها حتى صارت هذه الوسائل في عصرنا الحالي جزءاً من حياة المواطن، أي كانت خصائصه وقدراته ومستواه الاقتصادي والاجتماعي. فلا يقتصر الأمر على المستوى الفردي بل أنه على المستوى المجتمعي ويزداد اعتماد المجتمعات على وسائل الإعلام بتقنياتها وابتكاراتها ولا يوجد مجتمع من المجتمعات إلا وترطبه علاقات اعتماد متبادل بوسائل الإعلام. وتقوم بتوسيع مجال حياتنا، كما أنها أفاق الناس وتمكنهم من تجريب أشياء من المستحيل عليهم أن يتخيلوا حدوثها وتساعد على تبسيط الحياة وتسييرها. إذا يمكن من خلالها التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها وتكييف الرسالة الإعلامية بحيث تتوافق مع ردود فعل الجمهور المحلي، وتقوم على تحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والأنشطة الإعلامية المواكبة لها، وتفسير القضايا المحلية وحث الجمهور على المشاركة.¹

9- وظائف الإعلام المحلي:

يحدد ليزلي مولر تسع وظائف لوسائل الإعلام في المجتمع وهي:

(1) وظيفة الإخبار والتزويد بالمعلومات ومراقبة البيئة.

¹ - طارق سيد احمد الخليفة : الإعلام المحلي في عصر المعلومات ، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2010 ، ص60،72.

- (2) الربط والتفسير بهدف تحسين نوعية المعلومات وتوجيه الناس لما يفكرون فيه وما يفعلونه.
- (3) الترفيه وهدفه التحرر العاطفي من التوتر والضغط.
- (4) التنشئة الاجتماعية وهدفها المساعدة في توحيد المجتمع.
- (5) التسويق وهدفه ترويج السلع والخدمات، في المجتمع والتعليم.
- (6) خلق المثل الأعلى بتقديم النموذج الإيجابي في الشؤون العامة والأدب، الرقابة على مصالح المجتمع وأهدافه.¹

المبحث الثالث : الإذاعة والاذاعة المحلية

➤ الإذاعة :

1- تعريف الإذاعة:

لغة : الإذاعة تعني الإشاعة ويوصف الرجل الذي لا يكتفم السر بأنه مذياع.²

اصطلاحا : الإذاعة كجهاز هي وسيلة اتصال جماهيرية ، شعبية لا تعرف الحواجز القائمة

بين الحدود ، وهي وسيلة تتحقق فيه فورية التدفق الإعلامي على درجة عالية من الكفاءة

¹ - مرجع نفسه ، ص73.

² - إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط 2، دار الفكري العربي، القاهرة، 1986، ص 256.

وجمهور الإذاعة هو جمهور عام بجميع مستوياته ، فتستطيع الوصول إليه مختزقة حواجز الأمية والعقبات الجغرافية ، والقيود السياسية التي منع بعض الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها .¹

2- نشأة الإذاعة:

كلنا يعتقد أن أقدم وسائل الاتصالات البشرية هو جهاز التلغراف الكهربائي و الذي تناولته المجتمعات البشرية في أواخر القرن التاسع عشر أو بالتحديد عام 1870م و في واقع الأمر إن هذا ليس صحيحا فقد كانت هناك وسيلتان من وسائل الاتصالات البشرية قبل ظهور هذا الجهاز.²

بعد ثورة الطباعة و سيطرة وسائلها لمدة طويلة ، بدأت ثورة الإلكترونيات نتيجة أبحاث مكثفة و مستمرة في حقل الكهرباء و المغناطيس ، و الإذاعة كانت إحدى ثمار هذه المجهودات العلمية النظرية و التطبيقية.

فقد بدأت رحلة ظهور الإذاعة المسموعة عام 1860 مع تنبأ عالم فيزيائي اسكتلندي (ماكسويل) بوجود موجات كهرومغناطيسية ، و في عام 1886 أثبتت الأبحاث و تجارب العالم الألماني (هـ. هيرتز) صحة نظرية ماكسويل ، لتفسح المجال للمخترعين و على رأسهم الإيطالي (ج. ماركوني) الذي تمكن فعلا من إرسال و استقبال إشارات إذاعية في و

¹ - خيضر شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال، ط 1، دار اللسان العربي للتأليف والنشر، 2001، ص19.

² - محمد صاحب السلطان: وسائل الإعلام والاتصال، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، ص 29.30.

من إيطاليا عام 1895 . ثم أتبع ذلك بإرسال أول إشارة لا سلكية عبر المانش عام 1899 و عبر المحيط الأطلسي عام 1900 .

و في عام 1906 اخترع (دي فورست) مصباح " الديور " فاسحا المجال لتطور التلغرافية بسرعة و انتقالها إلى المرحلة الراديوفونية (مرحلة المذياع الهاتفي) . ثم استمر البحث في مجال اللاسلكي و البث الإذاعي لتحسين النوعية و المدى حتى بداية العشرينات .

و كانت سنة 1920 موعدا هاما في تاريخ الإذاعة ، حيث ظهرت أول محطة إذاعية في موسكو و أول برامج يومية مذاعة من محطة (ديترويت نيوز) في الولايات المتحدة الأمريكية يرجع اختراع الراديو إلى العالم الفيزيائي الايطالي " جاليليو ماركوني " الذي حقق أو مرة في تاريخ الاتصالات اللاسلكية بواسطة الموجات الهertzية وذلك عام 1896 وكان ذلك على بعد 400 متر ثم على بعد 200 متر وازدادت المسافة شيئا فشيئا إلى أن تمكن سنة 1899 من المواصله بين مدينتين كانت المسافة بينهما حوالي 46 كلم .¹

3- خصائص الإذاعة :

1.التغطية الجغرافية الواسعة.

2.السرعة و الفورية.

3.خدمة العملية التعليمية .

¹ - إبراهيم وهبي: الخبر الإذاعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص 18.

4.تخطي الحاجز الاقتصادي .

5.تخطي حاجز الأمية .

6.وسيلة إعلانية هامة

7.استخدام الموسيقى و المؤثرات الصوتية

8.تنمية ملكة الخيال.¹

4- أنواع الإذاعات :

إن الإذاعة تنافسها متحدثات جديدة تثير الفضول لدى الجماهير لذلك استحدثت بالإذاعة عدة أنواع من الإذاعات التي عملت على تحقيق نجاح الراديو ومنها التي ساعدت في الاتصال والتواصل بين عدة دول وفي مناطق مختلفة من العالم وأخرى أعطت أهمية لمجتمعات محلية²

الإذاعات الرسمية (الحكومية): هذه الإذاعة تخضع غالبا لسلطة الدولة ،وبالتالي فالإذاعة تعتبر من أجهزة الإعلام الرسمية مهمتها تنوير الرأي العام وإرشاده وفق ما تراه سلط الدولة ملائما للصالح العام .

¹ - رفعت عارف الضبع: الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية. ط 1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة، 2011 ، ص 12.

² - طارق سيد أحمد: الإعلام المحلي لقضايا المجتمع، دار الفكر الجامعية، القاهرة، 2004، ص 80.

الإذاعات الخاصة: إذاعات تملكها شركات أو جماعات غالباً ما تخضع لشروط القوانين التي تنظم تقنياً عمل هذه الإذاعات وتغطي نفقاتها من أجور الإعلانات التي تذيّعها البرامج والتي تغلب عليها الطابع الترفيهي أما أخبارها وأحاديثها السياسية فتعتمد على وكالات الأنباء الرسمية أو الخاصة.¹

الإذاعات الإقليمية : إذاعة تخاطب جماهير ومجتمعات إقليم محدد طبقاً للتقسيم الإداري للدولة فقد تفصل بين هذا الإقليم والأقاليم الأخرى حاجز أو أكثر من حواجز اللغة والدين أو حواجز عرقية ، الجنس واللون ، و الحواجز الجغرافية كمثل على هذا النوع من الإذاعات "إذاعة وسط الدلتا في مصر " ²

5- وظائف الإذاعة :

الأخبار: وذلك يعتمد الرصد لمصادر الأخبار تم إعلام الجمهور المستمع لمضمون الأخبار.
الترشيد : ويعني التفسير لمجريات الأمور ثم توجيه المستمعين من خلال تفسير لمضمون الرسالة الإعلامية.

. التعليم : وينقسم إلى أربعة أقسام :

أ. التعليم المدرسي : التدريب العلمي للطلاب واكتشاف مواهبهم وتنمية قدراتهم .

¹ - هاني رضا، راجي عمار: الرأي العام والإعلام و الدعاية، ط 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1928 ، ص 20 .

² - عبد المجيد شكري : الإذاعات المحلية لغة العصر، المركز الجامعي للطباعة الالكترونية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987 ، ص 14.15.

ب. الجامعة المفتوحة: لمن فاتهم التعليم العام نتيجة ظروف خارجة عن إرادتهم وتسمى هذه

الخدمة الإذاعية "جامعة الهواء"

ج. محو الأمية: ونعني بها محو الأمية الوظيفي، أي للذين لديهم الرغبة في اللحاق بركب

العصر وتحصيل ما فاتهم في السن والمناسبة.

د. تعليم الكبار: ونعني بهم هؤلاء الذين حالت ظروفهم الاجتماعية دون الانخراط في سلك

التعليم الدراسي في السن المناسب.

. التنشئة الاجتماعية: أي التغير في العادات والتقاليد الاجتماعية والمشاركة في الأفراح

والأعياد ومناسبات دينية ووطنية لجمهور المستمعين من خلال الأشكال الإذاعية المختلفة

كالدراما والموسيقى.

. المواطنة الدولية: للإذاعة دور كبير في نشر أفكار السلام بين المستمعين محليا أو

خارجيا وتكوين إحساس لديهم أنهم أبناء وطن واحد رغم اختلاف اللهجات والأديان

والأوطان.¹

¹ - جمال محمد أبو شنب: نظريات الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 228-229.

➤ الإذاعة المحلية.

1- تعريف الإذاعة المحلية:

لغة: يعرفها "إبراهيم إمام" هي النشر العام وذيوع ما يقال حتى أن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذياع ويمكن تعريف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية ثقافية تعليمية وكذا تجارية وغيرها من البرامج ليلتقطها في وقت واحد المستمعون والمنتشرون في شتى أنحاء العالم فرادى وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة.¹

اصطلاحاً: الإذاعة المحلية هي أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعة بعينها تربط بعضها ببعض في هذه البيئة المحلية وظروفها الواقعية مما يجعله انعكاساً للتراث الثقافي و القيمي لهذه البيئة .

والإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا بمعنى أنها تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا، محدود العدد يقع فوق ارض محدودة المساحة.²

¹ - إبراهيم إمام: مرجع سابق، ص 154.

² - منى سعد الحديدي، سلوى إمام علي: **الإعلام والمجتمع**. ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004، ص 121.

2- نشأة الإذاعة المحلية:

إن الدول الغربية تعتبر السباق في إنشاء الإذاعات المحلية ومن ابرز الدول التي تظهر فيها هذا النوع ايطاليا وذلك بين سنتي 1968-1989 سمي هذا بالإذاعات الحرة وكانت نابولي وحدها تملك 250 إذاعة حرة.

وبعد أن أدخلت الشرعية في إنشاء محطات إذاعية محلية ، وصلت فرنسا لوحدها إلى 1000 إذاعة محلية اثر قانون 17-01-1989 التي قدمت رخصا لإنشاء محطات إذاعية إلا أن البداية الأولى كانت في أواخر الستينات حيث ظهرت الإذاعة المحلية في فرنسا شكل محطات صغيرة ذات وسائل تقنية بسيطة وبالفعل نجحت الدول خلال الحكم "الجيساردي" جيسكارد ديستان" في إنشاء عدد من الإذاعات المحلية قصد الترويج لبرنامجهم ثم تواصلت إنشائها حتى بلغت 1750 إذاعة .

أما في الولايات المتحدة الأمريكية عرفت إنشاء الكثير من الإذاعات المحلية إذ بلغ عددها سنة 1987 إلى 8800 محطة إذاعية.

أما عن الاتحاد السوفيتي كانت أول محطة إذاعية أنشأت في العاصمة سنة 1922 وفي سنة 1992 وصل عددها إلى 23 محطة.¹

¹ - التلبي حسان: إعلامنا المقبل، منشورات الجامعة والعلمية، باريس، 1984، ص 83.

هذا كله من نشأة الإذاعة المحلية في العالم الغربي وسنعرض نشأتها في العالم العربي ان

مصر تعتبر من الدول العربية الرائدة والسبابة في إنشاء الإذاعات المحلية من بينها :

- إذاعة الإسكندرية التي أنشأت في 26-07-1954 كأول إذاعة إقليمية لتكون النواة لإنشاء إذاعات محلية أخرى .

- إذاعة العاصمة (القاهرة) التي أنشأت في 01-04-1981.

- إذاعة لشمال الصعيد التي أنشأت في 23-04-1985

أما في تونس أنشأت إذاعة إقليمية باسم إذاعة صفاقص الجمهورية سنة 1961، أما في

عمان أنشأت إذاعة الصلالة المحلية بينما المغرب كان يوجد بها في عام 1976 سبعة

محطات محلية.¹

3- خصائص الإذاعة المحلية:

تتميز الإذاعة عن غيرها من وسائل الإعلام بالمزايا التالية :

1. السرعة الفائقة التي تنتقل بها من مصدر المادة الإذاعية إلى إذن المستمع متخطية

حواجز المسافات والحدود والأمية .

2. تمتاز الإذاعة بمخاطبتها لحاسة السمع .

¹ - نوال محمد عمر: الإذاعات الإقليمية دراسة نظرية تطبيقية مقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 40-41.

3. تلعب الإذاعة دوراً أساسياً كوسيلة لترفيهه إذ أصبحت برامجها الغنائية والموسيقية تزيد على 50% من برامجها كافة ورجع رسائلها منخفض وجمهورها واسع مختلف المستويات والثقافات.
4. تشرف على الإذاعة مؤسسات كبيرة وهي إما مؤسسات حكومية كما هو الحال في البلاد العربية و في الدول الأوروبية.¹
5. قد تكون ذات طبيعة تجارية مثل بعض الإذاعات "المغرب"
6. اتساع التغطية الجغرافية للإرسال الإذاعي الذي يجعل الكلمة الإذاعية تدور حول العالم سبع مرات ونصف المرة في الثانية الواحدة مما يساهم إمكانية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير مقارنة مع الوسائل الأخرى.²
- 4- وظائف الإذاعة المحلية:**
1. الإعلام : معنى الأخبار أي نقل الأخبار والتي تشمل حقائق المعلومات عن الأحداث الجارية وعن الأفكار والآراء

¹ - طارق الشاري: الإعلام الإذاعي، ط 1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن -عمان، 2010، ص 50.

² - محمد أبو سطات: الإعلام الإذاعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1990، ص 63.

2. التثقيف: يقوم الراديو بدور أساسي وحيوي في تثقيف الشعب فإذا كانت الثقافة عبارة عن مجموعة المعلومات والمدرجات التي تتناول شتى المعارف الإنسانية فان الراديو قادر على المساهمة في تقديم هذه الثقافة بمفهوم واسع وشامل.
3. الترفيه: ضرورة من ضروريات الحياة والضحك فطرة إنسانية .
4. التعليم حق من حقوق الإنسان ومازالت كلمة الدكتور "طه حسين " عندما اصدر قراره بمجانية التعليم "التعليم كالماء والهواء " فالراديو هو الوسيلة الأوسع انتشارا وهذا ما يجعل التعليم عن بعد عن طريق الراديو تعليما جماعيا .
5. التنمية : وظيفة من أهم وظائف الراديو أنها التحدي العظيم من اجل قهر التخلف.
6. الخدمة: احد أهم وظائف الراديو وكخطوة دفاعية يواجه بها الراديو التهديد المستمر.¹
7. الدعاية : تهدف أساسا إلى تكوين الرأي العام تستخدم من اجل نشر المبادئ والأفكار السياسية ، والاجتماعية ، وتستخدم كذلك من اجل إخضاع الجماهير لسيطرة الفكر الأجنبي والثقافي الأجنبية وتجميل صورة الدولة في الداخل والخارج وتجميل صورة الحكم القائم والعمل على تثبيته.
8. الإعلان: في حقيقته دعوة لترويج سلعة أو سلع معينة عن طريق إبداء محاسنها لكي

يقبل الآخرون على شرائها

¹ - عبد المجيد شكري: مرجع سابق ، ص 20.

9. يستعمل الراديو كتعبير عن التخطيط السياسي وكوسيط ينقل أبعاده إلى الجمهور .

10. حماية الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي.¹

5- أهداف الإذاعة المحلية:

خدمة المجتمع المحلي وتلبية احتياجاته وهذا عن طريق تزويده بالمواد الإعلامية ، وأخبار عن منتجات أو خدمات عن شركات التجارية لاستفاد المواطن منها.

- إبراز الثقافة المحلية عن طريق التعريف بالمنطقة من خلال حملة الخصوصيات والتقاليد والقيم والعادات والطابع الاجتماعي .

- محاولة أحياء التراث المحلي والمحافظة عليه والعمل على تحقيق التفاعل.

- تغطية الأحداث المحلية بالإضافة إلى ثقافة المجتمع .

- تكييف البرامج المذاعة مع ردود الأفعال المحلية.²

¹ - جمال محمد أبو شنب: مرجع سابق ، ص 32.

² - حمدي أحسن: الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام، دار النشر العربية ، بيروت، 1999، ص 33.

➤ اذاعة تيارت المحلية :

1- نشأة إذاعة تيارت وتطورها :

انطلق بث الإذاعة في الخامس والعشرون أكتوبر 1998 على الساعة الثانية زوالا نشأت من طرف وزير الاتصال والثقافة حمراوي شوقي آنذاك كمؤسسة إعلامية عمومية جواريه، ويتسع مجال البث إلى العديد من الولايات ويحتل جزءا كبيرا من ولاية تيسمسيلت وجزء كبير من ولاية معسكر وجزء من ولاية غيليزان وجزء من ولاية الشلف .

مرت بعدة مراحل من حيث الاستغلال الزمني وقد تطور البث من 25 أكتوبر 1998 إلى غاية أكتوبر 2000 ، 4 ساعات ، حيث ضاعفت بثها إلى 8 ساعات من أكتوبر 2000 إلى 01 جويلية 2006 التي شهدت زيادة بثها إلى 12 ساعة إلى غاية جوان 2007. من 10 فبراير 2008 إلى غاية 01 جويلية 2009 كانت مدة البث 16 ساعة، وبعدها تغير البث من جويلية إلى يومنا هذا إلى 12 ساعة وهو العمل المستمر.

حيث شكلت إذاعة تيارت اهتماما متزايدا لدى سكان المنطقة وذلك من خلال الحصص الإذاعية المباشرة التي تنقل صوت المواطن وأنشغالاته وطموحاته الاجتماعية و الثقافية والفنية وهذا ما

جعلها جسر مودة بين الناس من مختلف الفئات والمستويات التي تواكب برامجها يوميا وتشارك في حصصها على مدار ساعات البث.

2. أهداف إنشائها:

1- تقديم خدمة إعلامية خاصة ومتخصصة بتقاليد المنطقة وخصوصياتها لضرورة يتطلبها الواقع المحلي والإقليمي الذي تقام فيه الإذاعة .

2- التصدي للمشاكل المعينة والعمل على إعادة بناء الفرد كمنتج

3- تساعد الجماهير على النهوض بواقعها والتخلص من التخلف الإعلامي وإحياء التراث المحلي والمحافظة عليه .

4- تستهدف تقديم خدمة لمشاريع ميدانية يجري انجازها في الواقع من اجل تحقيق ارتباط جماهيري وحسن الاستفادة من إعطاء انجازاتها أي العمل على تحقيق التفاعل في العمل .

5- التغطية والتنمية الشاملة لكامل مجالاتها ومتطلباتها على المستوى الجهوي وتكريس جهودها حول تقييم المعلومات والأخبار من كل المستويات وجميع المجالات .

6- تدعيم وإرساء أداء الإذاعة الوطنية المركزة الموجهة لكافة التراب الوطني وذلك لتزويد الإذاعة المركزية بما يعمق عطائها ويضاعف من تأثيرها.

3. أقسام إذاعة تيارت :

تتكون إذاعة تيارت من بناية 3 طوابق تنقسم الى عدة أقسام وهي:

1- خلية المزج والتركيب : فيها يتم التركييب وتعديل البرامج

2-قاعة التحرير والتنشيط : تحتوي على 10 مكاتب خاصة ب 08 صحفيين كما يوجد

بقاعة التحرير جهاز إعلام آلي يستعمل للمونتاج كما أ الوسيلة التي تستعمل للاتصال بين

قاعة التحرير وأستوديو البث وهي **Netio** مثل الأخبار يكون فيها تنسيق مونتاج وتمويل

3-قاعة الانترنت : توجد بجانب قاعة التحرير و بها الانترنت ويتم من خلالها الإشراف

على الإذاعة عبر الانترنت من خلال الموقع :

4-الإدارة المالية : وتتكون من مكتب المدير ،النائب ، السكرتيرة ، مسؤولية المالية ،

المسؤول عن الأمور الإدارية ، المكتب المكلف بالإشهار .

5-أستوديو البث المباشر : منه يتم البث الحي للإذاعة .

6-مكتبة الإذاعة : تحتوي على أشرطة الأغاني .

7-قاعة العمل : خاصة بالمنشطين فيها خمسة مكاتب .

8-قاعة الاستقبال والتوجيه : استقبال الوافدين والزوار .

9-قاعة الأرشيف : بها كل ما يخص الإدارة .

10-قاعة المحاضرات : علي معاشي وهي مخصصة لعقد الندوات والاجتماعات .

11-الإشهار والخدمات : تسهر إذاعة تيارت على خدمة مستمعيها وتلبية رغباتهم وهذا

تحت العنوان الإداري ، إذاعة تيارت الجهوية ص.ب 617 تيارت .

البريد الإلكتروني: radiotiaret@hotmail.com

العنوان الإلكتروني : www.radiotiaret.dz

4. الشبكة البرمجية لإذاعة تيارت :

تعتمد إذاعة تيارت على شبكة عادية ، شبكة رمضان ، شبكة صيفية وعلى برامج اجتماعية ، و تثقيفية ، و اقتصادية وبرامج إخبارية ، وغيرها .

كما تسعى الإذاعة على إبراز عادات وتقاليد المنطقة كما تضم شبكة برمجية اجتماعية هادفة تعالج من خلالها المشاكل الاجتماعية والقضايا التنموية وبرامج أطفال وألعاب ومسابقات .

كما أنها تعتبر همزة وصل بين المواطن والإدارة من خلال برامجها الإخبارية التي تعكس خدمات جواريه و تحتوي الشبكة البرمجية على مواضيع تعنى بشؤون الأسرة والطفل والمرأة و الشباب والبرامج الدينية.

في الأخير نستخلص أن الموجة الجديدة تعني الاتجاه إلى الإذاعات المحلية التي تخدم جمهورا محليا يتضح لديهم وجود وحدة فكرية وتراثية وثقافية تجعلهم مجتمعا متجانس ومنه فان تجربة إنشاء الإذاعة المحلية تعتبر خطوة ايجابية نظرا لكونها استطاعت ملئ الفراغ الذي تركته الإذاعة في حياة الجمهور و مساهمتها في تنميته وتطويره .¹

¹ - مقابلة مع رئيسة قسم التحرير زهرة بريرة : إذاعة تيارت المحلية، يوم 17-03-2018.

تمهيد :

ان الدراسة الميدانية تعد وسيلة مهمة من حيث جمع البيانات عن الواقع الاجتماعي بصورة منهجية وهي طريقة لدعم الدراسات النظرية أو نقدها . وتساعد الباحث على الاعتماد على نفسه في التعامل مع بحوثه العلمية .حيث يعطي هذه الدراسة معلومات قادرة على التنبؤ العلمي المستقبلي .

ومن أجل التأكد من الجانب النظري للدراسة لابد من جانب ميداني يدعمه ليكون أكثر دقة وموضوعية .

1. مجالات الدراسة:

تمت الدراسة الميدانية بمدينة تيارت وقد كانت في أماكن مختلفة نذكر منها: "حي 260 سكن وكذا المكتبة العمومية للولاية وكذا مكتبة جامعة العلوم الانسانية والاجتماعية ، وسبب اختيارنا لهذه الاماكن لأنها ساعدتنا للحصول على المعلومات المطلوبة بسهولة بسبب العراقيل التي تلقيناها خارج الجامعة وفي بعض الاماكن .

تتمثل مجالات الدراسة في المجال الزمني والمكاني والبشري الذي تمت فيه الدراسة الميدانية:

- أ - المجال المكاني:

مجتمع البحث هو مدينة تيارت وهي تقع في الغرب الجزائري ، يحدها من الشمال تيسمسيلت و غيليزان ومن الجنوب الاغواط والبيض ومن الغرب سعيدة ومعسكر ومن الشرق الجلفة والمدية ، تبلغ مساحتها حوالي 20673 كلم يبلغ عدد سكانها 846823 نسمة وتحتوي على دائرة 14 و 42 بلدية وكانت تسمى تيهرت " اللبوة " وكانت عاصمة الرستميين نسبة الى مؤسسها عبد الرحمان بن رستم.¹

- ب - المجال الزمني:

يمثل المجال الزمني اي الفترة التي استغرقتها الدراسة أو البحث خاصة ما يتعلق منها بالجانب الميداني ، فتحديد مجالات البحث وأطرها الزمانية والمكانية أمر مهم لتحديد مسار البحث وخطواته . فقد تم جمع المعطيات المتعلقة بالدراسة في الخامس من شهر فيفري حيث كانت البداية عبارة عن زيارة استطلاعية لمقر الإذاعة بناء على تصريح من ادارة القسم موجهة الى مدير الإذاعة حيث تم جمع المعلومات متعلقة بتاريخ إنشاء الإذاعة وأقسامها وهيكلها التنظيمي وبرامجها ولقد وجدنا منهم أحسن الاستقبال والضيافة.

¹ -<http://www.wilaya-tiaret.dz>, 06/05/2018,14.15.

أما عن العمل الميداني فكان بداية شهر أفريل الى غاية 28 أفريل 2018 وهي الفترة التي قمنا فيها بإعداد الاستمارات ثم تليها عملية توزيع الاستمارات على المستمعين وعند استرجاعها شرعنا في عملية تفريغها عن طريق « SPSS » .

ج-المجال البشري:

هو عدد سكان مدينة تيارت الذين يمثلون مجتمع البحث والذين كان عددهم كبيرا يفوق 846823 نسمة ما جعل من الصعب التحكم في هذه الاحصائيات لهذا تم اختيار بعض الاماكن فقط كمجتمع بحث وقد اخترنا منهم عينة ممثلة من 60 مبحوث ومبحوثة تم توزيع الاستمارة عليهم .

ووفقا لما سبق قمنا بتقسيم 60 استمارة على جمهور الاذاعة وقد تم تقسيمها على أماكن مختلفة من مدينة تيارت مثل : حي 260 سكن 08 استمارة ، والمكتبة العمومية 22 استمارة، اما بقية الاستمارة 30 استمارة وزعت في المكتبة الجامعية على مختلف التخصصات.

2- منهج الدراسة:

انطلاقا من موضوع بحثنا "الاعلام المحلي وعلاقته بالتنمية المستدامة" فان المنهج المتخذ في دراستنا هو المنهج الكمي باعتباره ملائم ومساعد لنا.

المنهج: لغة هو الطريقة، أما اصطلاحاً فله عدة تعريفات منها: المنهج المحدد هنا بمجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة، وهو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة ومنظمة. ويمكن تحديد معناه بأنه مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في نقاشه أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة.

ولمناهج البحث العلمي عدة أنواع وتصنيفات تختلف خلفياتها النظرية، وكذلك من حيث الموضوعات التي تعالجها، إذا إن لكل ظاهرة أو موضوع بحث منهجه الذي يلائمه.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لملائمته لموضوع الدراسة والذي يعرف على أنه مجموعة الأدوات الكمية (البيانات وحسابها بالطرق الإحصائية) والكيفية (خطوات بناء الإشكالية والفرضيات والمتغيرات) والتي تساعد الباحث على وصف وتحديد خصائص ظاهرة اجتماعية معينة وتحديد طبيعة العلاقة بين متغيراتها وعناصرها تحديداً كميًا (حساب العلاقة بالطرق الإحصائية) أو كفيًا (تحليل وتفسير النتائج وقراءة الأرقام المبوبة في الجداول) والوصول في نهاية المطاف إلى تعميمات.

3- أدوات الدراسة :

يستعين الباحث بأدوات بحث لكي يحصل على معلومات علمية حول موضوعه ونجاح البحث يتوقف على الاختيار الانسب للأدوات الملائمة وقد اعتمدنا في دراستنا على تقنية

الاستمارة وهي " وسيلة من وسائل جمع البيانات لتحديد امتلاك شيء أو شخصا بصفة معينة.".

كما أنها تعتمد على مجموعة من الاسئلة التي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات معينة².

والاستمارة : " عبارة عن مجموعة من الأسئلة تجمع في شكل وثيقة ، تترجم هذه الأسئلة أهداف البحث وفرضياته وتقدم لعينة ما بشكل واضح ودقيق من أجل الإجابة عليها ومن ثم تجمع هذه البيانات وتبويب باستعمال الأساليب الإحصائية المعروفة، ثم تستخلص النتائج من هذه البيانات وتعمم.

4- عينة الدراسة وخصائصها :

تتمثل في المجتمع الذي يكون محل الدراسة من طرف الباحث وعليه فان مجتمع بحثنا يتمثل في جمهور الشباب المستمعين للاذاعة المحلية بمدينة تيارت .واكتفينا بعينة تمثل هذا المجتمع وتعريف العينة على أنها" عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات."

²-سماح سالم سالم ،البحث الاجتماعي،أساليب،مناهج،احصاء . ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، 2002، 114.

وتتمثل العينة المختارة في هذه الدراسة 60 مبحوث ومبحوثة بمدينة تيارت للتعرف على علاقة الاعلام المحلي بالتنمية المستدامة .

وكان اختيار الشباب بشكل قصدي مما يعني أن عينة الدراسة هي عينة قصدية تقوم على اختيار مفردات العينة بطريقة قصدية لما يراه الباحث مناسبا من صفات وخصائص تتوفر في المفردات فهي تعرف على " أنها نوع من أنواع العينات الاحتمالية التي يعتمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الاصيلي تمثيلا صحيحا ".³

و لأجل مراعاة المبدأ التمثيلي للمجتمع المبحوث تم إدراج مفردات من كل الفئات الموجودة، ما يعني أننا استعملنا العينة القصدية الطبقية ، الهدف من استخدام هذا النوع من العينات هو اعطاء طبقات أو شرائح المجتمع فرصا متساوية في أن تظهر في أي عينة مختارة ، وفيها يتم تقسيم المجتمع الاصيلي الى طبقات أو فئات بناء على خاصية معينة (ذكور - اناث) ويتم اختيار العينة من هذه الطبقات بإحدى الطريقتين العشوائيتين بحيث تضمن تمثيل جميع وحدات المجتمع في العينة .

5- الاساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة :

لقد استخدمنا في دراستنا على برنامج spss، هو برنامج كمبيوتر للتحليل الاحصائي وهو اختصار ل statistical package for the social sciences أي الحزمة الاحصائية

³-أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ص 61.

للعلوم الاجتماعية .ظهر هذا البرنامج لأول مرة في عام 1968 من قبل الشركة spss ،
 وفي عام 2009 اشترته شركة IBM واصبح اسمه IBM SPSS Statistics
 يستخدم هذا البرنامج لتحليل المعلومات الاحصائية في العلوم الاجتماعية ولكن بسبب تطوره
 اصبح يستخدم على نطاق واسع واشمل ، فهو الاداة المثلى التي يستخدمها الطلبة والباحثون
 والشركات وحتى الحكومات في توصيف البيانات وتحليلها واعداد التقديرات والتنبؤات
 المستقبلية. كما انه يستخدم في جميع المجالات التربوية والاجتماعية والفنية والهندسية
 والزراعية وفي مجالات التسويق والمال وفي تحليل الاستبيانات ايضا .وكما تقدمه شركة
 IBM في موقعها الرسمي مع SPSS برنامج التحليلات التنبؤية ، يمكن التنبؤ بثقة بما
 سيحدث مستقبلا بحيث يمكن اتخاذ قرارات اكثر ذكاء ، حل المشاكل وتحسين النتائج .
 يعد برنامج SPSS من افضل واشهر البرامج الاحصائية لما يملكه من خصائص وميزات
 فهو :

- شامل تقريبا لمعظم الاختبارات والاحصاءات .
- متوافق مع معظم برامج البيانات المشهورة مثل: MS EXCEL
- أصبح مستخدما في العديد من الشركات الكبرى وحي المتوسطة .

- أصبح معتمدا لدى اغلب الجامعات في تدريس الطلاب مبادئ التحليل الاحصائي
لأهميته في سوق العمل⁴

خلاصة :

قد شمل هذا الفصل الاجراءات المنهجية المتمثلة في تحديد مجالات الدراسة (المكانية ،
الزمنية ، والبشرية) ، ومنهج الدراسة وأدواتها ، أما العينة المتمثلة وهي العينة القصدية
الطبقية وقد تم تحديد خصائصها بناء على متغيرات ومؤشرات تضمنتها أسئلة الاستبيان .

⁴ -keefwiki.com ، ما هو برنامج ، spss، 06/05/2018 ،13.22.

1/ عرض وتحليل البيانات :

أ- خصائص العينة :

الجدول رقم (01): يبين أفراد العينة حسب الجنس.

النسبة	التكرار	الجنس
48.3%	29	ذكر
51.7%	31	انثى
100%	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد المبحوثات من الاناث كان أكبر من عدد

الذكور بحيث قدرت نسبة الاناث ب 51.7 % ، في حين عدد المبحوثين قدر

ب 48.3 %، وهذا يدل على ان نسبة متابعة الاناث للاذاعة اكثر من الذكور.

2- الجدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
من 21 الى 24	22	36.7%
من 25 الى 28	18	30%
من 29 الى 32	08	13.3%
من 33 الى 36	05	8.3%
من 37 الى 40	02	3.3%
من 41 فما فوق	05	8.3%
المجموع	60	100%

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن أكثر المبحوثين تعرضا للاذاعة يتراوح سنهم من

(21-24) بنسبة قدرت ب 36.7 % ، تليها الفئة العمرية (من 25-28) بنسبة قدرت ب

30% ، بينما الفئة العمرية المتمثلة في (37-40) سنة قدرت نسبتهم ب 3.3 % في

المرتبة الاخيرة وهي الفئة الاقل استماعا للاذاعة ، وهذا ما يعبر عن تفاوت كبير اي ان

الاكثر تعرضا للاذاعة هم فئة الشباب التي تتراوح اعمارهم بين (21-24) سنة .

الجدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي .

النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
%16.7	10	متوسط
%31.7	19	ثانوي
%51.7	31	جامعي
%100	60	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن أكبر نسبة من المبحوثين المستمعين الى البرامج الاذاعية لهم مستوى جامعي بنسبة 51.7 % ، ويليهما المستوى الثانوي بنسبة 31.7 % ، اما بالنسبة للمستوى المتوسط النسبة الاقل المتمثلة في 16.7 % ، بحث نستنتج ان جمهور الاذاعة معظمه لهم مستوى جامعي .

المحور الثاني : معدل الاستماع لبرامج الاذاعة المحلية

الجدول رقم (04) يبين المتابعة للبرامج الاذاعية .

المتابعة للبرامج الاذاعية	التكرار	النسبة
دائما	16	%26.7
أحيانا	36	%60
نادرا	08	%13.3
المجموع	60	%100

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) ان نسبة 60 % من افراد العينة يستمعون أحيانا للاذاعة ، ثم تليها نسبة 26.7 % من افراد العينة دائما ما يستمعون للاذاعة ، اما نسبة 13.3 % من افراد العينة نادرا ما يستمعون للاذاعة.

الجدول رقم (05) يبين معدل الاستماع للبرامج الاذاعية المحلية.

النسبة	التكرار	معدل الاستماع
56.7%	34	ساعة
31.7%	19	ساعتان
11.7%	07	من ساعتان فأكثر
100%	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) ان معظم المبحوثين بنسبة 56.7% يستمعون للاذاعة المحلية لولاية تيارت بمعدل ساعة في اليوم ، ثم تليها 31.7% لمدة ساعتان في اليوم ، اما ادنى نسبة تمثل مستمعي البرامج الاذاعية من ساعتان فأكثر في اليوم .

الجدول رقم (06) يبين اهم البرامج التي تثير الاهتمام .

اهم البرامج التي تثير الاهتمام	التكرار	النسبة
التنموية	18	30%
السياسية	09	15%
الثقافية	17	28.3%
الرياضية	11	18.3%
اقتصادية	05	8.3%
المجموع	60	100%

نلاحظ من خلال الجدول (06) ان نسبة 30 % من مستمعي اذاعة تيارت يهتمون اكثر بالبرامج التنموية التي تهتم مجتمعهم المحلي ، تليها 28.3 % بالنسبة للبرامج الثقافية التي تلقى اهتمام ايضا من قبل المتابعين ، اضافة الى محبي البرامج الرياضية بنسبة 18.3 % ، والتي خصصت لها اذاعة تيارت حيزا معتبرا في شبكتها البرمجية ، ما يبرز ان عددا معتبرا من المستمعين يلجئون الى الاذاعة كمصدر للتثقيف والترفيه والتسلية .

الجدول رقم (07) يبين سبب المتابعة للاذاعة .

سبب الاستماع	التكرار	النسبة
التعرف على آخر الاخبار	23	38.3 %
التعليم	08	13.3 %
التوعية	08	13.3 %
التثقيف	13	21.7 %
التحفيز	05	8.3 %
تنمية القدرات	03	5 %
المجموع	60	100 %

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) ان غالبية المبحوثين بنسبة 38.3 % السبب وراء استماعهم للبرامج الاذاعية كان بهدف التعرف على آخر الاخبار ، أما الهدف الثاني فيتمثل في التثقيف بنسبة 21.7 % ، تليها التوعية والتثقيف ب 5 % .

المحور الثالث : الشباب ومضامين البرامج الإذاعية التنموية

الجدول رقم (08) يبين الاكتفاء بالإذاعة الاكتفاء كمصدر للمعلومات .

النسبة	التكرار	الاكتفاء بالإذاعة
31.7%	19	نعم
68.3%	41	لا
100%	60	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (08) ان اغلبية المبحوثين أجابوا بلا بنسبة 68.3 % اعتبروا انهم

لا يكتفون بالإذاعة كمصدر للمعلومات والاعخبار، في حين ان نسبة 31.7% اجابوا بنعم

لاكتفائهم بالإذاعة كمصدر للأخبار والمعلومات.

الجدول رقم (09) يبين المصادر الاخرى المعتمدة غير الاذاعة المحلية .

المصادر الاخرى	التكرار	النسبة
تلفزيون	10	%16.7
صحف ومجلات	05	%8.3
انترنت	26	%43.3
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم (09) أن 43.3 % تمثل نسبة المبحوثين الذين يعتمدون على الانترنت

كمصدر ثاني للمعلومات والايخبار غير الاذاعة المحلية ويمكن تفسير ذلك الى سهولة

وسرعة الحصول على المعلومات اللازمة وفي ظرف وجيز وتوفر الانترنت في كل مكان

وفي كل الاوقات ، في حين يأتي في المرتبة الثانية التلفزيون والذي يأخذ شريحة معتبرة من

المبحوثين الذين يعتبرونها مصدرا للمعلومات بنسبة 16.7% في حين تأتي في المرتبة

الاخيرة الصحف والمجلات بنسبة 8.3 %.

الجدول رقم (10) يبين الثقة في المعلومات التي تبثها الاذاعة .

الثقة في المعلومات	التكرار	النسبة
دائما	18	%30
أحيانا	36	%60
أبدا	06	%10
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 60.0% من المبحوثين احيانا ما لديهم ثقة في المعلومات التي تبثها الاذاعة المحلية ، تليها نسبة 30.0% للمبحوثين الذين لديهم دائما ثقة في المعلومات والايخبار التي يتلقونها من الاذاعة المحلية لتيارت ، في حين عبرت نسبة قليلة تقدر بـ 10% عن عدم ثقتها في محتوى البرامج الاذاعية .

الجدول رقم (11) يبين المواضيع التنموية المفصل بثها في الاذاعة المحلية .

النسبة	التكرار	المواضيع التنموية المفضل بثها
43.3%	26	المحلية
38.3%	23	الوطنية
18.3%	11	العالمية
100%	60	المجموع

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ اهتمام كبير للمبحوثين بالشؤون المحلية بإذاعة تيارت وهو ما عبرت عنه نسبة 43.3 % وهو امر طبيعي لكون ان الاذاعة متواجدة بالمنطقة وكذا انها موجهة بدرجة اولية للمجتمع المحلي في ولاية تيارت ، تليها الشؤون الوطنية في المرتبة الثانية بنسبة 38.3 % وذلك راجع لاهتمام المواطن بما يحدث في الوطن ككل والشعور بالانتماء فالإذاعة من خلال الاخبار الوطنية تعزز الانتماء وتماسك المجتمعات المحلية مع بعضها البعض ، ثم الشؤون العالمية في المرتبة الثالثة بنسبة 18.3 % وذلك ناتج عن فضول الجمهور المحلي في معرفة أخبار العالم لمجرد الاطلاع واكتساب معارف ومعلومات تساهم في زيادة دائرة المعارف والثقافات المكتسبة.

الجدول رقم (12) : يبين متابعة البرامج الاذاعية والمعلومات التي تبثها اذاعة تيارت

المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		الاستماع لبرامج الاذاعة
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	المعلومات التي تبثها اذاعة تيارت
32	53.3%	3	9.4%	19	59.4%	10	31.2%	نعم
28	46.6%	5	17.9%	17	60.7%	06	21.4%	لا
60	100%	08	13.3%	36	60%	16	26.7%	المجموع

- من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن متابعي البرامج الاذاعية بشكل دائم بلغت بنسبة 60% ، أما داما بلغت بنسبة 26.7% ، في حين نجد نادرا ما يتابعون البرامج الاذاعية بلغت نسبتها 13.3% ، أما بالنسبة للمعلومات التي تبثها الاذاعة المحلية فقد صرح أفراد العينة بنسبة 53.3% انها كافية للنهوض بالواقع التنموي ، في حين من يرون انها غير كافية بلغت نسبتهم ب 46.6% .

- من خلال هذا نجد ان اعلى نسبة 62.5% تمثل متابعي البرامج الاذاعية بشكل دائم بحيث يرون ان المعلومات التي تبثها الاذاعة المحلية كافية للنهوض بالواقع التنموي، وتليها نفس

النسبة نادرا كانت اجابتهم بلا ، بحيث صرح المبحوثين سبب هذا التناقض بأنهم نادرا ما يتابعون البرامج الاذاعية بسبب نقص المعلومات وانها غير كافية للنهوض بالواقع التنموي الخاص بالمجتمع المحلي، ثم أحيانا 52.7 % كانت اجابتهم بنعم ، اما ادنى نسبة فتمثلت في 37.5 % نادرا كانت اجابتهم بنعم.

نستنتج من خلال الجدول ان النسب توضح ان الاذاعة المحلية تقوم بواجبها وذلك من خلال توفيرها للمعلومات والمعطيات التي هي كفيلة بالمساهمة في تنمية المجتمع المحلي وترقيته الى مستوى افضل .

الجدول رقم (13) : يمثل الحملات التحسيسية والاهتمام بالنصائح المقدمة .

المجموع		ولا واحدة		بعضها		كلها		الحملات التحسيسية
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الاهتمام بالنصائح
19	31.6%	00	00%	11	30.5%	08	50%	دائما
37	61.6%	06	75%	23	63.8%	08	50%	أحيانا
04	6.7%	02	25%	02	5.5%	00	00%	أبدا
60	100%	08	13.3%	36	60%	16	26.6%	المجموع

- من خلال الجدول نلاحظ ان اعلى نسبة تتمثل في 60% للمبحوثين يرون بأن بعض الحملات التحسيسية التي تقدمها الاذاعة المحلية في المجال التنموي ناجحة ، 26.6% يرون ان كل الحملات التحسيسية ناجحة ، ثم تليها 13.3% يرون ان ولا واحدة من الحملات التحسيسية ناجحة ، اما بالنسبة للاهتمام بالنصائح نجد ان بنسبة 61.7 % من افراد العينة احيانا ما يهتمون بالنصائح المقدمة لهم من قبل الاذاعة المحلية، تليها 31.7 % دائما ما يهتمون بالنصائح ، اما 6.7 % ابدا لا يهتمون بالنصائح المقدمة لهم .

- يتضح من خلال الجدول ان بنسبة 75 % من افراد العينة أحيانا ما يهتمون بالنصائح المقدمة من قبل الاذاعة والتي يرون ان الحملات التحسيسية ولا واحدة ناجحة ، اما بنسبة 63.8 % كذلك احيانا ما يهتمون بالنصائح في حين يرون ان الحملات التحسيسية بعضها

ناجحة ، اما ادنى نسبة كانت متمثلة في 5.5 % من افراد العينة ابدأ لا يهتمون بالنصائح المقدمة لهم من قبل الاذاعة المحلية في حين يرون ان بعض الحملات التحسيسية ناجحة . نستنتج من خلال الجدول ان احيانا ما يهتم المبحوثين بالنصائح والارشادات المقدمة لهم من خلال الحملات التحسيسية التي تقوم بها الاذاعة المحلية وذلك من خلال مخاطبة عقل الفرد بتوجيهه وارشاده بالقيام بالسلوك الجيد تجاه مدينته ، في حين يصرحون بان الحملات التحسيسية غير ناجحة في نظرهم ويمكن تفسير ذلك بانها لا تطبق من قبل المواطنين بشكل تام او عدم الالتزام بالنصائح او عدم الوعي والشعور بالمسؤولية واللامبالاة مما يجعلها غير ناجحة في نظرهم .

الجدول رقم (14) : يبين المتصلين بالإذاعة مع إشراك المواطن في البرامج التنموية.

المجموع	أبدا		أحيانا		دائما		اشترك المواطن الاتصال بالإذاعة
	ك	%	ك	%	ك	%	
	07	%00	00	% 100	7	%00	دائما
	24	%00	00	%54.2	13	% 45.8	احيانا
	14	%21.4	3	%50	07	%28.6	نادرا
	15	% 33.3	5	%66.7	10	00	ابدا
المجموع	60	% 13.3	8	%61.7	37	25	15

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن أغلبية أفراد العينة الذين احيانا ما يتصلون بالإذاعة بلغت نسبتهم ب40% وتليها 25 % ، ثم 23.3% أما أقل نسبة بلغت 11.6%، أم في ما يخص إشراك المواطن فعليا في البرامج التنموية فكانت 61.7% من افراد العينة يرون ان الاذاعة المحلية احيانا ما تشركهم في برامجها التنموية ، وتليها 25 % يرون انها دائما تسعى لإشراكهم من خلال برامجها ، في حين اقل نسبة كانت 13.3% من افراد العينة صرحوا انها لا تشركهم ابدا في برامجها.

يوضح الجدول ان اعلى نسبة 100% من افراد العينة يرون ان الاذاعة المحلية احيانا ما تشرك المواطن في برامجها التنموية بحيث انها دائما ما تفتح لهم المجال للاتصال والمشاركة ، ومناقشة مواضيع تهمهم من خلال ابداء آرائهم وتقديم اقتراحات حول تنمية المدينة ، وتليها 66.7% من افراد العينة يرون انها احيانا ما تشركهم وذلك لانهم لا يتصلون ابدا بالإذاعة المحلية ، في حين 45.8% من افراد العينة يرون انها دائما تحاول

ان تشرك المواطن في برامجها لكن احيانا ما يتصلون بالإذاعة ، اما اقل نسبة تتمثل في 21.4 % يرون انها لا تشرك المواطن ابدا وذلك لانهم نادرا ما يتصلون بالإذاعة المحلية .

نستنتج من خلال النتائج التالية ان جل المبحوثين يرون ان الاذاعة المحلية تسعى لإشراك المواطن لان له دور فعال واشراكه في مختلف البرامج امر اكثر من ضروري خاصة من خلال برامجها التنموية وذلك من خلال فتح المجال للاتصال والمشاركة والمناقشة بكل حرية بحيث يتم طرح آرائهم وأفكارهم ومقترحاته وانشغالاته اليومية على المسؤولين المباشرين .

وهذا ما جاءت به وظائف الاعلام التي تحدثت عن اهمية الحوار بحيث يعتبر

عملية تبادل الأفكار حول مجموعة من الحقائق، من أجل مناقشتها وتوضيح وجهات النظر المختلفة، ومُحاولة الوصول إلى اتفاق حول القضايا المطروحة.¹

وهذا ما جاءت به البنائية الوظيفية ان "الاتصال من العمليات الاجتماعية الاساسية التي تقوم عليها حياة الافراد والمجتمعات " ولان النشاط الإتصالي او نشاط وسائل الاعلام يعتبر احد الانشطة المتكررة في المجتمع التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع ، فقد أمكن استخدام البنائية الوظيفية لدراسة النظام الاعلامي كأحد النظم الفرعية ، والتي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي ، فوسائل الاعلام يمكن ان تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي ، وذلك حين تساهم في التنافر وعدم الانسجام بدلا من الاستقرار.²

¹- طارق سيد احمد الخليفة : الاعلام المحلي في عصر المعلومات ، دار النهضة العربية ، ط1 ، بيروت ، 2010 ، ص 72.

²- ملفين ديفليير ، ساندرابول روكنتش : نظريات وسائل الاعلام ، تر: كمال عبد الرؤوف ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1993 ، ص 65.

الجدول رقم (15) : يمثل المعرفة المكتسبة وتزويد الاذاعة المحلية الشباب بالمعلومات .

المجموع	أبدا		أحيانا		دائما		حرص الاذاعة على تزويد الشباب بأفكار جديدة المعرفة المكتسبة		
	ك	%	ك	%	ك	%			
	09	%15	2	%22.2	03	%33.3	04	%44.4	حل المشكلات
	18	%30	01	%5.6	12	%66.7	05	%27.8	اكتساب مهارات
	08	13.3 %	01	%12.5	04	%50	03	%37.5	رفع الروح المعنوية
	10	%16.6	00	%00	08	%80	02	%20	التحفيز
	03	%05	01	%33.3	01	%33.3	01	%33.3	الشعور بالانتماء
	12	%20	02	%16.7	07	%58.3	03	%25	المساهمة في تحقيق التنمية
المجموع	60	%100	07	%11.7	35	%58.3	18	%30	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) ان 58.3% من المبحوثين يرون ان الاذاعة المحلية احيانا ما تزود الشباب بالمعلومات والافكار الجديدة ، تليها 30% دائما تحاول ايصال الافكار والمعلومات التي تهتم الشباب، اما 11.7% صرحوا انها ابدا لا تمدهم بالمعلومات والافكار التي يريدونها .

اما بالنسبة لي المعرفة التي يكتسبونها الشباب من خلال البرامج الاذاعة كانت النسبة الاعلى 30% انها تساعدهم في اكتساب مهارات جديدة ، تليها 20% المساهمة في تحقيق التنمية ، اما بنسبة 16.6% تحفزهم وتشجعهم ، ثم 15% من افراد العينة تساعدهم على حل مشكلاتهم ، اما بالنسبة لرفع الروح المعنوية تمثلت في 13.3% ، وادنى نسبة كانت انها تجعلهم يشعرون بالانتماء تجاه مدينتهم.

نلاحظ من خلال الجدول ان 80% من المبحوثين يرون الاذاعة المحلية احيانا ما تساهم من خلال برامجها في تحفيزهم وتشجيعهم للمشاركة في تنمية المجتمع المحلي ، تليها 66.7% صرحوا انها احيانا ما تساهم في اكسابهم المهارات اللازمة لتطبيقها ، في حين 58.3 يرون انها احيانا ما تشجعهم على المساهمة في تحقيق التنمية ، في حين 44.4% من المبحوثين الذين يرون انها تساعدهم في حل مشكلاتهم بشكل دائم ، اما ادنى نسبة 5.6% من افراد العينة صرحوا ان البرامج الاذاعية ابدا لا تساعدهم في اكتساب مهارات جديدة . نستنتج من خلال المعطيات الإحصائية التالية انها الاذاعة المحلية تحاول دائما التطرق الى كل ما يهم الشباب من مواضيع و حصص تحفيزية وتثقيفية وكذا المساهمة في تحقيق التنمية المحلية .

وهذا ما اشارت اليه النظرية البنائية الوظيفية من خلال وصفها للمجتمع بأنه نسقا يحتوي على مجموعة من الاجزاء المتكاملة بنائيا و المتساند وظيفيا لبلوغ النسق واهدافه³.

³ - المرجع سبق ذكره ، ص 66.

الجدول رقم (16): يمثل تطرق الاذاعة المحلية للعراقيل حول التنمية و رفع المواطن
لانشغالات .

المجموع	أبدا		أحيانا		دائما		العراقيل رفع الانشغال	
	ك	%	ك	%	ك	%		
	11	%18.3	1	%9.1	6	%54.5	4	%36.4
نعم								
	49	%81.6	6	%12.2	28	%57.1	15	%30.6
لا								
المجموع	60	%100	7	%11.7	34	%56.7	19	%31.7

- يوضح الجدول أعلاه ان نسبة كبيرة من المبحوثين لم يسبق لهم ان قاموا برفع انشغال
تتموي لإذاعة تيارت المحلية بنسبة 81.6 مقابل 18.3 قاموا بذلك ، اما بالنسبة لتطرق
الاذاعة الى العراقيل التي تواجه المجتمع المحلي صرحوا المبحوثين ان الاذاعة احيانا ما
تتحدث على العراقيل وذلك بنسبة 56.7% ، وتليها 31.7% من افراد العينة قالوا انها دائما
تتطرق الى المشاكل والعراقيل، اما 11.7% يرون انها لا تتطرق ابدا الى المشاكل والعراقيل
التي هي بصدد تنمية المجتمع المحلي.

نلاحظ من خلال النتائج التالية ان اعلى نسبة 57.1% تمثل المبحوثين الذين يرون الاذاعة
احيانا ما تتطرق للعراقيل التي تواجه المجتمع وذلك من غير رفعهم لانشغالاتهم نحو الاذاعة

، تليها 54.5% من المبحوثين صرحوا ان الاذاعة احيانا ما تتطرق للعراقيل في حين انهم يقومون بالاتصال بالاذاعة ومشاركة انشغالاتهم واقتراحاتهم ، اما بنسبة 36.4% من افراد العينة صرحوا ان الاذاعة دائما تحاول ان تتطرق الى العراقيل والمشاكل التي تواجه المجتمع وكذا المبحوثين يحاولوا دائما القيام برفع انشغالاتهم وتطلعاتهم ، اما ادنى نسبة 9.1% من المبحوثين يرون ان الاذاعة المحلية ابدا لا تتطرق الى أي من المشاكل والعراقيل التي تواجه المجتمع المحلي في حين انهم يقومون بالاتصال ورفع انشغالاتهم .

- من خلال هاته النتائج نرى ان الاعلام المحلي يحاول دائما التطرق الى انشغالات والعراقيل التي تهم المواطن المحلي ، وفي بعض الاحيان اقتراح الحلول وذلك من خلال المشاركة الفعالة للمواطن وطرحه للمواضيع التنموية للنقاش وطرح انشغالاتهم مباشرة على القائمين على شؤون الولاية او المعنيين بالأمر ، وهذا ما يساهم في التوصل الى حلول كفيلة بتمتية المجتمع المحلي في كافة المجالات .

الجدول رقم (17): نوعية البرامج ومدى حرص الاذاعة على تزويد الشباب والمعرفة المكتسبة .

البرامج	دائما		أحيانا		أبدا		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	
التنموية	5	27.8%	13	72.2%	00	00%	18
السياسية	3	33.3%	4	44.4%	2	22.2%	9
الثقافية	5	29.4%	10	58.8%	2	11.8%	17
الرياضية	5	45.5%	4	36.4%	2	18.2%	11
اقتصادية	1	20%	3	60%	1	20%	5
المجموع	19	31.7%	34	56.7%	7	11.7%	60

- نلاحظ من الجدول ان 56.7% من افراد العينة يرون ان احيانا ما تعتمد الاذاعية المحلية على استراتيجية لتحفيز الشباب ، وتليها 31.7% صرحوا انها دائما تعتمد على استراتيجية ما ، في حين 11.7% يرون ان الاذاعة المحلية ابدا لا تعتمد على اي استراتيجية .

اما 30% تمثل البرامج التنموية التي يفضلها المتابعين والتي تثير اهتمامهم ، و 28.3% بالنسبة للبرامج الثقافية ، تليها البرامج الرياضية بنسبة 18.3% ، و 15% للبرامج السياسية ، واخيرا البرامج الاقتصادية بنسبة 8.3% .

يتضح من خلال الجدول ان الاذاعة المحلية احيانا ما يستخدمون استراتيجية لتحفيز الشباب وذلك من خلال برامجهم التنموية بنسبة 72.2% ، وتليها 58.8% من خلال برامجها

الثقافية ، اما 60% البرامج الاقتصادية ، في حين نجد 45.5% من افراد العينة من يرون ان هناك دائما استراتيجية لتحفيزهم من خلال البرامج الرياضية ، اما ادنى نسبة تتمثل في 11.8% من افراد العينة يرون انها ابدأ لا توجد استراتيجية لتحفيز الشباب من خلال البرامج الثقافية .

وعليه نستنتج بأن البرامج التنموية لها علاقة كبيرة لتحفيز الشباب على المشاركة في القضايا التنموية للولاية وذلك من خلال توفير المعلومات الكافية لهم وتنقيفهم وامدادهم بالمعلومات والاحداث الجارية الماضية والمستقبلية حول المجتمع المحلي وكذا التركيز على كل ما يهم هذه الفئة وتشجيعهم على المساهمة في تنمية المنطقة واعطاء فرص للشباب للتعبير على آرائهم وانشغالاتهم ، وكذا تحفيزهم على تطور المهارات الفردية والقيادية .

وكذا حرص الاذاعة المحلي على مشاركة الشباب في التنمية كضرورة وجود مؤسسات وقوانين يستطيع الشباب ان يمارس من خلالها حقوقه وحرياته ووجود آليات الحوار والنقاش ومدى اطلاع الشباب على المعلومات وحريرتهم في الوصول اليها

ويجب ان تكون مشاركة الشباب في جميع النشاطات والمجالات ، بحيث تكمن اهمية مشاركة الشباب في العملية التنموية في تحقيق الفرد لذاته وشعوره بأهميته وقيمته .

الجدول رقم (18) : يبين المستوى التعليمي وزيادة وعي الشباب

المجموع	لا		نعم		زيادة وعي الشباب المستوى الدراسي
	ك	%	ك	%	
متوسط	10	%50	05	%50	
ثانوي	19	%36.8	07	%63.2	
جامعي	31	%25.8	08	%74.2	
المجموع	60	%33.3	20	%66.7	

- من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان 66.7 % من افراد العينة صرحوا ان الازاعة المحلية تساهم في زيادة وعيهم بالقضايا التنموية الخاصة بمجتمعهم ، مقابل 33.3 % يرون عكس ذلك .

نلاحظ ان اعلى نسبة تمثلت في 51.6 % تمثل أفراد العينة ذوي المستوى الجامعي ، تليها المستوى الثانوي بنسبة 31.6 % ، أما المستوى المتوسط كانت النسبة 16.6 % .

ونلاحظ من خلال نتائج الجدول ان اعلى نسبة كانت تمثل الجامعيين الذين يرون ان الازاعة المحلية تساهم في زيادة وعيهم بالقضايا التنموية بنسبة 74.2 % ، تليها 63.2 % ذوي المستوى الثانوي ، في حين 25.8 % من الجامعيين يرون انها لا تساعدهم .

- نستنتج من خلال النتائج التالية ان البرامج الازاعية تساهم بشكل كبير في تنمية وزيادة وعي الشباب تجاه القضايا التنموية التي تخص المجتمع المحلي بحكم انها تنطرق الى اكل ما يهم فئة الشباب التي تعتبر من اهم الموارد البشرية وكذا رأسمال كل المجتمعات خاصة

انها تمثل عنصر هام لتنمية المجتمع وتغييره نحو الافضل ، والقادر على تحمل المسؤولية في المستقبل وذلك ما وضعه الجدول رقم (06) الذي يبين الهدف من متابعة البرامج الاذاعية المحلية انها تساهم في توعيتهم وتنقيفهم وتنمية قدراتهم ومصدر هام للتأكد من المعلومات والتعرف على آخر الاخبار والمستجدات الخاصة بالمجتمع المحلي التياراتي.

الجدول رقم (19): الرضى على البرامج الاذاعية والاكتفاء بالإذاعة

المجموع		ولا برنامج		بعضها		كلها		الرضى على البرامج الاكفاء بالإذاعة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
31.6%	19	10.5%	02	57.9%	11	31.6%	06	نعم
68.3%	41	4.9%	02	73.2%	30	22%	09	لا
100%	60	6.7%	04	68.3%	41	25%	15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان 68.3 % من المبحوثين عبروا عن رضاهم على البرامج الاذاعية ، تليها 25% راضون عن كل البرامج المذاعة ، اما 6.7 % من افراد العينة صرحوا عن عدم رضاهم عن كل البرامج الاذاعية لولاية تيارت ، في حين 68.3 % من المبحوثين صرحوا عن عدم اكتفائهم بالبرامج الاذاعية المحلية على غرار البعض الآخر بنسبة 31.6 % .

نلاحظ من خلال نتائج الجدول اعلاه ان اعلى نسبة تمثلت في 73.2% من افراد العينة الذين صرحوا بأنهم راضون على البرامج الاذاعية ، في حين انهم لا يكتفون فقط بالإذاعة ، تليها 57.9% من المبحوثين راضون ايضا على معظم البرامج فقط وكما انهم يكتفون بالإذاعة كمصدر لهم ، اما ادنى نسبة فتمثلت في 4.9% من المبحوثين الغير راضيين على كل البرامج المذاعة كما انهم ايضا لا يكتفون بالإذاعة المحلية كمصدر أساسي.

- نستنتج من خلال نتائج الجدول التالية ان عد رضا المبحوثين على كل البرامج المذاعة في الاذاعة المحلية لولاية تيارت وذلك راجع لعدم توفر المعلومات اللازمة لهم أو عدم التطرق الى المواضيع والقضايا التي تثير اهتمامهم وتلفت نظرهم ، ما يجعلهم لا يتخذون من الاذاعة مصدر اولي بل يلجؤون الى عدة مصادر اخرى كما بين الجدول رقم (08) اعتماد المبحوثين على الانترنت كمصدر ثانوي للحصول على مبتغاهم .

الجدول رقم (20) : يمثل اشتراك الافراد ذوي المؤهلات العلمية ودرجة الاعتماد على الاذاعية المحلية .

المجموع	أبدا		أحيانا		دائما		اشراك الافراد ذوي المؤهلات العلمية درجة الاعتماد على الاذاعية
	ك	%	ك	%	ك	%	
	06	%10	0	%00	03	%50	كبيرة
	36	%60	02	%5.6	19	%41.7	متوسطة
	18	%30	04	%22.2	13	%5.6	محدودة
المجموع	60	%100	06	%10	35	%31.7	19

- نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 58.3 % من افراد العينة يرون ان الاذاعية المحلية أحيانا ما تشرك الافراد ذوي المؤهلات العلمية ، تليها 31.7 % صرحوا انها دائما تحاول استضافة اشخاص ذوي المؤهلات العلمية ، في حين 10 % يرون انها لا تشرك احدا متخصص ومؤهل علميا .

اما درجة الاعتماد على الاذاعية المحلية فكانت متوسطة بنسبة 60 % ، تليها 30 % صرحوا ان الاعتماد على الاذاعية المحلية كان محدود ، اما 10 % من افراد العينة كان اعتمادهم كبير على الاذاعية المحلية.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول ان 72.2% من المبحوثين يرون انه أحيانا ما تشرك الاذاعة المحلية الافراد ذوي المؤهلات العلمية في حين اعتمادهم على الاذاعة محدود ، تليها 50% صرحوا انها دائما تحاول استضافة الافراد المهمين وذوي المؤهلات العلمية وكذا اعتمادهم على الاذاعة كان بكل دائم ، اما ادنى نسبة كانت 5.6% درجة اعتمادهم على الاذاعة كان محدود في حين يرون انها دائما ما تشركهم .

- نستنتج من خلال النتائج التالية ان الاذاعة المحلية حسب رأي المبحوثين انها أحيانا ما تساهم في استضافة الافراد المعنين والمتخصصين في مجالات معينة وكذا ذوي المؤهلات العلمية ، في حين كان اعتمادهم على الاذاعة المحلية محدود وذلك ما وضحه الجدول رقم (07) بحيث بين ان المبحوثين لا يعتمدون على الاذاعة المحلية بنسبة كبيرة وذلك راجع لتوفر مصادر أخرى غير الاذاعة من خلال الجدول رقم (08) الذي يبين المصادر المعتمدة اكثر والمتمثلة في التلفزيون والصحف والنسبة الاكبر للأنترنيت ب 43.3% وذلك لسهولة وسرعة الحصول على الاخبار والمعلومات ولتوفرها في كل مكان مما يجعل الاذاعة المحلية تنصدر درجة متوسطة من حيث الاعتماد.

مناقشة وتفسير نتائج الجزئية للدراسة :

على ضوء الفرضية الاولى " ساعدت الاساليب التي تتبعها الاذاعة المحلية في الاحاطة بقضايا التنمية الخاصة بالمجتمع التيارتي " لقد توصلنا في دراستنا الى ان هذه الفرضية صحيحة جزئيا من خلال الجداول رقم (12،15،16،17،18،20) ، بحيث اعرب المجتمع المحلي على ان الاذاعة المحلية بتيارت تساهم في التنمية المحلية وذلك من خلال عرضها لبرامج تنموية واتباعها لاستراتيجية متمثلة في التحفيز والتوعية ، بحيث تقوم بدور مؤثر وفعال في تحقيق التنمية المستدامة ، كما انها قادرة على اىصال وشرح وتفسير الافكار الجديدة تمهيدا لإقناع الجمهور المتلقي لهذه الرسائل.

وقد طرحت البنائية الوظيفية مجموعة من النماذج التي تعرف في دراسات الاتصال والاعلان بالنماذج الوظيفية أو نماذج التحليل الوظيفي ، التي تركز على تحليل عدد من الوظائف والاهداف العامة التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري ، كما تركز هذه النماذج على التعرف بوضوح عن مدى تحقيق الاهداف او الوظائف بصورة ايجابية او سلبية .⁴

وتشير الباحثة الفرنسية لازار جوديه LAZAR JUDITH في كتابها (سوسيولوجيا الاتصال الجماهيري) الى ان الوظيفة الاساسية لوسائل الاعلام تكمن في نشر المعلومات والمعارف⁵.

فهي تستجيب لاحتياجات المجتمع التي تخدمه ، كما تسهم في تنميته ورقيه ، وكذا الحفاظ على موروته الثقافي والحضاري .

وكما جاء في نظرية ويلبر شرام : "حيث ينظر الى وسائل الاتصال الجماهيري انها في خدمة التنمية الوطنية باعتبارها وكلاء للتغيير الاجتماعي ، وهذا النوع من التغيير هو

⁴ - عبد الله محمد عبد الرحمان : سوسيولوجيا الاعلام والاتصال ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2006 ، ص 68.

⁵ - جمال الجاسم المحمود : دور الاعلام في تحقيق التنمية والتكامل الاقتصادي العربي ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية - المجلد 20- العدد 2 - 2004 ، ص 10.

الانتقال الى عادات وممارسات جديدة وفي بعض الاحيان الى علاقات اجتماعية مختلفة فلا بد ان يكمن وراء مثل هذه التغيرات في السلوك تغيير في المواقف والمعتقدات والمهارات والايضاح الاجتماعية".

ومن بين الوظائف التي تحدث عنها : وظيفة الاعلام بأن وسائل الاتصال الجماهيري تستطيع ان تركز انتباه المتلقين على الاحداث المهمة والاشخاص ذو الاهمية ، والمغزى الكامن في هذه الوظيفة عند شرام ان انتباه الجمهور يمكن ان يظل مركزا على التنمية "اذ يمكن ان يوجه الاهتمام من حين الى حين ، الى عادة جديدة او سلوك جديد او الى سلوك يؤدي الى التحول العصري او الى شيء يتطلب التغيير الاجتماعي".⁶

فالإعلام المحلي يساهم في تلقين المواطنين المهارات والاساليب اللازمة التي تقتضيها عملية التنمية والتطور بحيث يشارك في تنمية المجتمع المحلي من خلال الانشطة المختلفة والاعمال المسطرة والحملات التحسيسية ، فالإذاعة المحلية لها دور في التنمية وتغيير واقع المجتمع الى الافضل بتحسين المستوى سواء كان ثقافيا او اجتماعيا او اقتصاديا بالاهتمام بالمواضيع التي تمس حياته اليومية .

على ضوء الفرضية الثانية " يتأثر الشباب بمضامين البرامج الاذاعية الخاصة بالتنمية المحلية ويساهم في تحقيق التنمية المحلية الخاصة بالمجتمع التياراتي " تثبت نتائج الدراسة ان هذه الفرضية كذلك صحيحة جزئيا ، بحيث توضح الجداول رقم (13،14،19) ذلك ، ومنه نستنتج بأن البرامج الاذاعية خاصة التنموية لها علاقة كبيرة لتحفيز الشباب على المشاركة في القضايا التنموية للولاية وذلك من خلال توفير المعلومات اللازمة والكافية ، وتنقيفهم واعطائهم فرص لتحقيق مبتغاهم وابرار مواهبهم ومقدرتهم على تحمل المسؤولية وادماجهم في خطط التنمية ، لأن تحقيق التنمية في المجتمع يتوقف على مدى انخراط

⁶ - عاطف عدلي العبد، نهى عدلي العبد : الاعلام التنموي والتغير الاجتماعي ، الاسس النظرية والنماذج التطبيقية ، دار الفكر العربي ، ط5 ، جامعة القاهرة ، 2008 ، ص 68.

الشباب في الفعل التنموي ، بحيث تعتبر فئة الشباب من ابرز واهم فئات المجتمع خاصة فيما يتعلق بعملية التنمية فهي عنصر هام لتنمية المجتمع وتغييره نحو الافضل .

وهذا ما جاء في نظرية ويلبر شرام: من خلال تحدّثه عن وظائف الاعلام ، بحيث اشار الى " ان السياسة السليمة تقتضى ان يكون هناك قدرا من التراسل بين ما يثار الناس لاشتهائه وبين ما يمكنهم الحصول عليه ، ويستطرد بأن النقطة الجوهرية في هذا الخصوص هي انه ما لم ترفع التطلعات وما لم ينشط الناس للكد من اجل حياة افضل ومن اجل التنمية الوطنية فقد لا تخرج التنمية الى حيز الوجود " ⁷

- بحيث تعتبر مشاركة الشباب في التنمية قيمة اجتماعية ، ولا تكون هذه المشاركة فاعلة وناجحة من دون ان تكون هناك مشاركة حقيقية وفعلية للمجتمع .

وقد تبين ايضا من نتائج الدراسة، ان الاساليب المتبعة من قبل الاذاعة المحلية لا تؤثر بالضرورة على الشباب بطريقة مباشرة لأن معظم الافراد لا تهمهم بعض البرامج ومحتوياتها، لأنها لا تزودهم بالمعلومات والقضايا التي تهمهم وتسير شؤونهم وكما وضح الجدول رقم (13) ان الاذاعة المحلية تساهم في نشر الوعي وتقديم النصائح والارشادات في حين ان افراد المجتمع لا يعيرون احيانا اي اهتمام بالحملات التحسيسية لأنها لا تلفت انتباههم، ويرون انها غير ناجحة بحيث لا يطبقون النصائح ولا يلتزمون بها ، ويمكن تفسير ذلك لعدم الشعور بالمسؤولية واللامبالاة مما يجعلها غير ناجحة في نظرهم.

⁷ - مرجع سبق ذكره ، 120.

مناقشة وتفسير النتائج الكلية للدراسة :

من خلال تساؤل الدراسة : كيف تساهم الاذاعة المحلية في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية تيارت ؟

من خلال نتائج الدراسة نستنتج ان الاذاعة المحلية تجاوزت الاساليب التقليدية المتمثلة في نقل المعلومة فقط الى المشاركة الفعالة في كافة خطط التنمية من خلال مختلف الانشطة التي تتبعها ، بحيث تساهم في تلقين المواطن المهارات والاساليب اللازمة التي تقتضيها عملية التنمية والتطور ، من خلال نقل الانشغالات والمعاناة اليومية بكل موضوعية ، فالإذاعة المحلية تؤدي دورا مهما وفعال في التنمية المحلية فهي تساهم في كثير من الحالات والقضايا بحيث انها تتطرق لكل المواضيع التي تهم المواطن المحلي خصوصا التنمية .

كما تقول الاستاذة جيهان رشتى في كتابها " الاعلام في الدول النامية " : من الادوات الرئيسية التي يمكن بواسطتها تعليم شعوب الدول النامية طرقا جديدة للتفكير والسلوك (ذلك ان وصول وسائل الاعلام التي تتطلب القراءة والكتابة كالراديو والتلفزيون والسينما والفضائيات زاد من عجلة التغيير بصورة كبيرة في المجتمعات النامية) .⁸

⁸ - مرجع سبق ذكره ، 216.

النتائج العامة للدراسة :

من خلال دراستنا لهذا الموضوع وعرضنا لأهم المعطيات يتبين لنا ان للإذاعة المحلية دور فعّال في شتى المجالات بمختلف انواعها فهي تؤثر على معنوية المجتمع وتهتم بانشغالات المستمعين والعمل على ارضاء جمهورها من خلال برامجها المختلفة ، كما انها تعالج الموضوعات والقضايا الحساسة التي تحتاج الى حلول في المجتمع فالإذاعة المحلية تعتبر أحد روافد الاعلام المحلي وتمثل دورا فعّال من خلال البرامج التحسيسية والترفيهية والتنقيفية والتوعوية من خلال الجداول (04،05،06) التي تقدمها للشباب والاستماع الى آرائهم والحرص على توعيتهم ومساعدتهم في مختلف مجالات الحياة .

وعليه قد خلصت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج تجسدت في ما يلي :

- الإذاعة المحلية لها دور في التنمية وتغيير واقع المجتمع الى الافضل بتحسين المستوى سواء كان ثقافيا او اجتماعيا او اقتصادية بالاهتمام بالمواضيع التي تمس حياته اليومية .
- للإعلام المحلي دور في قضايا التنمية بمرافقته لها من جهة وقيامه بالعمل التحسيبي والتأثير على الرأي العام من جهة أخرى .
- تسعى الإذاعة المحلية لمعرفة ظروف الجمهور وتوجهاته ، وتلبية حاجاته المادية والمعنوية والاهتمام بآرائه وتطلعاته والتعليق عليها والتنويه بأهميتها وذلك لبناء عنصر الثقة الذي يعد شرطا ضروريا للاطلاع بالمهام الموكلة اليه حتى ينظر الى المستقبل بأمان واطمئنان.
- نشر ثقافة التنمية لدى المجتمع باعتبار ذلك جزءا من عملية التنمية الشاملة ، ولما لها من اهمي في تعزيز القيم الحميدة .

خاتمة :

مما سبق وخلاصة ما قدمناه في الجانبين النظري والتطبيقي المتعلق بالإعلام المحلي وعلاقة بالتنمية المستدامة، قمنا بدراسة دور الإذاعة المحلية "إذاعة تيارت" التي تلعب دورا كبيرا في التنمية المستدامة وذلك بالتركيز على الإذاعة كوسيلة تسمح للمستمع بالتعبير عن آرائه وأفكاره بكل حرية وذلك لنقل مشاكلهم وانشغالاتهم إلى المسؤولين، وهي جسر للتواصل وهمزة وصل لحل مشاكلهم التي يعانون منها وفك عزلتهم ولكي تؤدي دورها تقوم بمجموعة من الوظائف التي تتكامل لتحقيق هذا الدور.

للإذاعة دور مهم في إرساء ثقافة الديمقراطية التشاركية من خلال تقديم موضوعات بأقل تكلفة وأكثر جاذبية وتنوعا تصل إلى جماهير عريضة مختلفة التأثير، وللإذاعة دور في التنمية وتغيير واقع المجتمع إلى الأفضل بتحسين المستوي سواء كان ثقافيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا والاهتمام بالمواضيع التي تمس حياته اليومية فتكون سببا في حل مشاكله والقضاء على معاناته اليومية مع بعض الأمور من جانب التنمية المستدامة.

إن من بين المهام المنوطة بالإعلام المحلي ومنه الإذاعة في مجال التنمية تزويد المجتمع بأكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات الدقيقة التي يمكن من خلالها للمعنيين بالتنمية التحقق منها وبقدر ما يقدم الإعلام من حقائق ومعلومات بقدر ما تحقق التنمية أهدافها وتتوجه بموجبها جهود المجتمع إلى تعميق أسس المشاركة في اتخاذ القرار على جميع المستويات وتهيئة البيئة المناسبة التي تحفز على العطاء والإبداع وتحقيق الذات.

ومن خلال ذلك نجد أن هناك علاقة وطيدة بين الإعلام المحلي وعلاقته بالتنمية المستدامة بمظاهرها المختلفة، فالتنمية تؤدي إلى زيادة وتيرة التدفق الإعلامي من خلال تفاعل الجمهور مع البرامج المذاعة كما أن زيادة المعلومات يرفع من مستوى التنمية على اختلاف

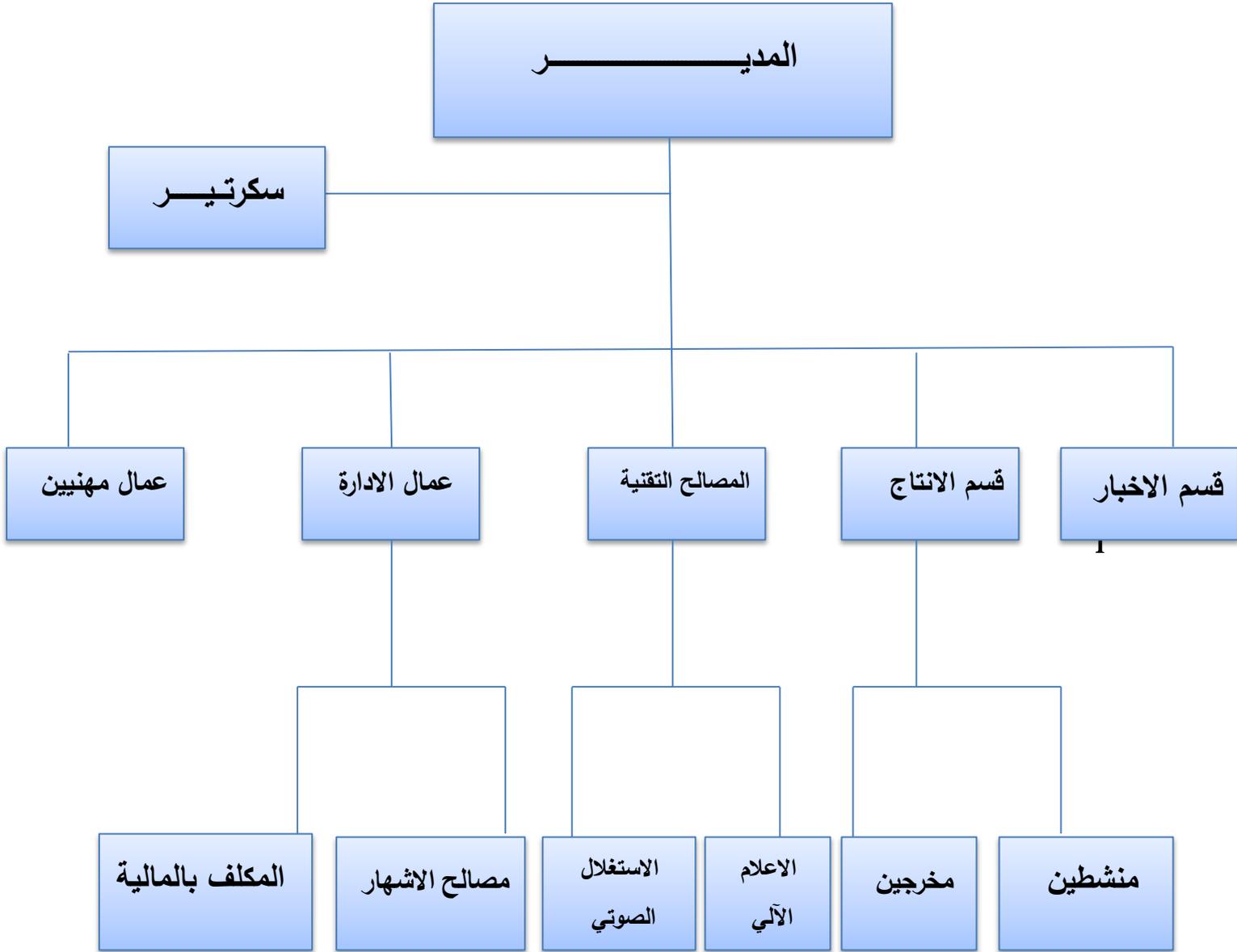
أنواعها. وللإعلام المحلي "الإذاعة" دور في قضايا التنمية بمرافقته لها من جهة وقيامه بالعمل التحسيبي والتأثير على الرأي العام من جهة أخرى، إلا ان ذلك مرهون بقدرته على مجابهة التحديات المهنية والثقافية الكبيرة.

ويمكن القول في الأخير أن الإذاعة ورغم التطور التكنولوجي الحاصل على جميع الأصعدة والمنافسة من قبل الوسائط الأخرى لاتزال تحافظ على جمهورها وثقته فيها كوسيلة إعلامية لها واقعها وبصمتها في مرافقة جميع جهود التنمية المستدامة.

وختاما نأمل ان نكون قد ساهمنا ولو بجهد قليل في خدمة هذا الموضوع ، أو الاشارة الى بعض جوانبه الغامضة ، فان كان فالحمد لله على نعمه ، والا فحسبنا أننا حاولنا ، ونقول كما قال العلامة عبد الرحمن ابن خلدون في مقدمته الشهيرة ، عند كلامه على العمل الجديد في عصره ، والذي لم يسبق الى اكتشافه احد قبله ، ألا وهو " علم العمران البشري والاجتماع الانساني "فإن كنت قد استوفيت مسألة ، وميزت عن سائر الصنائع أنظاره وأنجاهه ، فتوفيق من الله وهداية ، وان فاتني شيء في احصائه واشتبكت بغيره مسألة ، فالناظر المحقق اصلاحه ، ولي الفضل لأبي نهجته له السبيل وأوضحت له الطريق ، والله بنوره من يشاء " .⁹

⁹ - عبد الرحمن ابن خلدون : 2000، 31.

الهيكل التنظيمي :



الهيكل التنظيمي لإذاعة تيارت

المراجع باللغة العربية:

1-1 القواميس:

1- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2000.

1-2 الكتب:

1. إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط 2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986.
2. إبراهيم إمام: الإعلام والاتصال بالجمهور، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1969 .
3. إبراهيم عبد الله المسلمي : الإعلام الإقليمي، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2004.
4. إبراهيم وهبي: الخبر الإذاعي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1985.
5. أحمد رشيد: التنمية المحلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1986.
6. أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.
7. أسامة الخولي: مفهوم التنمية المستدامة، أوراق غير دورية، مركز دراسات واستشارات الإدارة، 1999.
8. جمال محمد أبو شنب: نظريات الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 2006.
9. حجاب محمد منير: الإعلام والتنمية الشاملة، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
10. حمدي أحسن: الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام، دار النشر العربية ، بيروت ، 1999.

قائمة المراجع

11. خالد مصطفى قاسم: إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2007.
12. خيضر شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال، ط 1، دار اللسان العربي للتأليف والنشر، 2001.
13. دوناتو رومانو: الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة، دمشق، سوريا، 2003.
14. رفعت عارف الضبع: الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
15. سليمان الرياشي: دراسات في التنمية العربية، واقع وأفاق، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
16. سماح سالم سالم: البحث الاجتماعي، أساليب، مناهج، احصاء، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
17. سمير محمد حسين: الإعلام والاتصال بالجمهور والرأي العام، القاهرة، عالم الكتب، 1984.
18. طارق الشاري: الإعلام الإذاعي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2010.
19. طارق سيد احمد الخليفة: الإعلام المحلي في عصر المعلومات، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 2010.
20. طارق سيد أحمد: الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.
21. عاطف عدلي العبد: مدخل الى الاتصال والرأي العام، الاسس النظرية والاسهامات العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1997.
22. عاطف عدلي العبد، نهى عدلي العبد: الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي، الاسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، ط 5، جامعة القاهرة، 2008.
23. عبد الحافظ عواجي صلوي: نظريات التأثير الاعلامية، معهد علوم الاعلام، 2001.

قائمة المراجع

24. عبد القادر قندوز، محمد الطيب الزاوي: المدخل إلى الإعلام والاتصال، المطبعة العربية.
25. عبد الله خبابة، رابح بوقرة: الوقائع الاقتصادية، العولمة الاقتصادية، التنمية المستدامة، جامعة الإسكندرية، 2009.
26. عبد الله محمد عبد الرحمان : سوسيولوجيا الاعلام والاتصال ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2006 .
27. عبد المجيد شكري: الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.
28. عبد الهادي جوهرى، أحمد رأفت عبد الجواد، وآخرون: دراسات في التنمية الاجتماعية ، مدخل إسلامي، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، الإسكندرية.
29. عثمان محمد غنيم، وماجدة أبو زنت: التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها، وأدوات قياسها، دار الصقا، عمان، 2010.
30. غني ناصر حسين القرشي ، المدائل النظرية لعلم الاجتماع. ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001.
31. فريال مهنا : علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية ، دار الفكر ، سوريا ، 2002 .
32. محمد أبو سطات: الإعلام الإذاعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1990.
33. محمد حسين باقر: قياس التنمية البشرية مع اشارة خاصة الى الدول العربية، سلسلة دراسات التنمية البشرية، الأمم المتحدة، نيويورك، 1997.
34. محمد شفيق: التنمية الاجتماعية دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1993.
35. محمد صاحب السلطان: وسائل الإعلام والاتصال، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
36. محمد صالح الشيخ: الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها ، ط 1 ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002.

قائمة المراجع

37. ملفين ديفلير، ساندرابول روكتش : نظريات وسائل الاعلام ، تر: كمال عبد الرؤوف ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1993 .
38. منى سعد الحديدي، سلوى إمام علي: الإعلام والمجتمع. ط 1 ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2004 .
39. موشيت دوجلاس: مبادئ التنمية المستدامة، ط1، ترجمة بهاء شاهين، مصدر الدار الدولية، للاستثمارات الثقافي ، 2000.
40. نهي الخطيب: اقتصاديات البيئة والتنمية، مركز دراسات واستشارات الإدارة، 2000.
41. نوال محمد عمر: الإذاعات الإقليمية دراسة نظرية تطبيقية مقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
42. نور الدين تواتي : الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر ، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008.
43. هاني رضا، راجي عمار: الرأي العام والإعلام و الدعاية، ط 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1928 .

1-3 المذكرات:

1. نايف بن نائل بن عبد الرحمن أبو علي: التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية، حالة دراسية- منطقة الحجاز - رسالة ماجستير ، كلية الهندسة والعمارة الإسلامية جامعة أم القرى.
2. مريم حسيني: أبعاد التنمية المستدامة وعلاقتها بالتنمية المحلية، دراسة حالة بلدية- الحجيرة- مذكرة ماستر ، تخصص تنظيم سياسي وإداري جامعة ورقلة، 2014.
3. الطاهر خامره : المسؤولية البيئية الاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة -حالة سوناطراك رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، 2007.
4. لينده ضيف: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية القناة الأولى نموذجاً، مذكرة ماجستير تخصص علوم الاتصال جامعة الجزائر، 2007.

قائمة المراجع

5. سويقات لبنى: الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع، مذكرة ماجستير تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2010.
6. محمد طاهر قادري: آليات تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006.
7. ياسمينة زرنوخ: إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر دراسة تقييمية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006/2005 .
8. عبد الله الحرثي حميد: السياسة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة مع دراسة حالة الجزائر 1994-2004، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية- قسم العلوم الاقتصادية - جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، 2005.
9. محمد شوابنة، مروان عبيدي : الإعلام المحلي وقضايا التنمية برنامج في ضيافة البلدية بإذاعة قالمة نموذجا ، مذكرة ماستر ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، 2017/2016 .

4-1 المجالات والمنشورات:

- 1- التليلي حسان: إعلامنا المقبل، منشورات الجامعية والعلمية، باريس، 1984.
- 2- سعد الدين عبد الجبار، شتاتحة عمر: التنمية المحلية المستدامة محصلة حتمية تكنولوجيا التنمية في الفكر الاقتصادي، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية. العدد 03.
- 3- حيي سعيد وصورية شني: نظرية التنمية المستدامة، مجلة التواصل، مقالة عدد 03 ، جامعة المسيلة، 14 أكتوبر 2005.
- 4- الجريدة الرسمية للدولة الجزائرية، القانون 03-10، ع، 20، 43-07-2003.
- 5- تقرير اللجنة العلمية للبيئة والتنمية: مستقبلنا المشترك، الأمم المتحدة نيويورك، 1987.
- 6- زرمان كريم : التنمية المستدامة في الجزائر، من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي 2001-2009، أبحاث اقتصادية وإدارية العدد السابع جوان 2010.

قائمة المراجع

- 7- نصر الدين لعياضي: إشكالية المحلي في علاقة وسائل الاتصال بالمجتمع، المجلة الجزائرية للاتصال، ع15، الجزائر، 1997.
- 8- أبو سعيد أحمد، وليد عماد سعيد: دور الإعلام في دعم عملية التنمية في الأراضي الفلسطينية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع16، 2009.
- 9- جمال الجاسم المحمود: الإعلام الصحي والتنمية الشاملة، قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 20، 2004.
- 2-2 المراجع باللغة الفرنسية :
- 1-2 المواقع :

- 1) www.escwa.org.ib/arabic/divisions/sdpd/maim.asp 2018/01/22 ،
- 2) keefwiki.com ، spss، ما هو برنامج ، 06/05/2018 ، 13.22.
- 3) <http://www.wilaya-tiaret.dz>، 06/05/2018، 14.15.

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01	يبين أفراد العينة حسب الجنس.	86
الجدول رقم 02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن.	87
الجدول رقم 03	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	88
الجدول رقم 04	يبين المتابعة للبرامج الاذاعية .	89
الجدول رقم 05	يبين معدل الاستماع للبرامج الاذاعية المحلية	90
الجدول رقم 06	يبين اهم البرامج التي تثير الاهتمام .	91
الجدول رقم 07	يبين سبب المتابعة للاذاعة .	92
الجدول رقم 08	يبين الاكتفاء بالاذاعة الاكتفاء بالاذاعة كمصدر للمعلومات.	93
الجدول رقم 09	يبين المصادر الاخرى المعتمدة غير الاذاعة المحلية .	94
الجدول رقم 10	يبين الثقة في المعلومات التي تبثها الاذاعة .	95
الجدول رقم 11	يبين المواضيع التنموية المفصل بثها في الاذاعة المحلية .	96
الجدول رقم	يبين متابعة البرامج الاذاعية والمعلومات التي تبثها اذاعة	97.98

قائمة الجداول

	تيارت	12
99.100	يمثل الحملات التحسيسية والاهتمام بالنصائح المقدمة .	الجدول رقم 13
101.102	يبين المتصلين بالإذاعة مع إشراك المواطن في البرامج التمموية.	الجدول رقم 14
103.104	يمثل المعرفة المكتسبة وتزويد الإذاعة المحلية الشباب بالمعلومات .	الجدول رقم 15
105.106	يمثل تطرق الإذاعة المحلية للعراقيل حول التنمية و رفع المواطن للانشغالات .	الجدول رقم 16
107.108	نوعية البرامج ومدى حرص الإذاعة على تزويد الشباب والمعرفة المكتسبة .	الجدول رقم 17
.109	يبين المستوى التعليمي وزيادة وعي الشباب	الجدول رقم 18
110.111	الرضى على البرامج الإذاعية والاكتفاء بالإذاعة	الجدول رقم 19
112.113	يمثل اشتراك الافراد ذوي المؤهلات العلمية ودرجة الاعتماد على الإذاعية المحلية .	الجدول رقم 20

جامعة ابن خلدون - تيارت-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع الاتصال

ماستر 2

موضوع الدراسة :

الاعلام المحلي وعلاقته بالتنمية المستدامة

اذاعة تيارت - نموذجاً -

استمارة مقدمة في اطار تحضير شهادة ماستر في علم الاجتماع الاتصال.

تحت اشراف الاستاذ:

من اعداد:

- داود عمر

✓ بوعجاجة فاطمة الزهراء

✓ جرادي سكيينة

ملاحظة:

نرجو الاجابة على جميع الاسئلة بكل موضوعية وبوضع علامة (X) في الخانة

المناسبة. ان المعلومات الواردة في الاستمارة تستخدم لأغراض البحث فقط .

البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر . أنثى
2. السن: من 21 الى 24 . من 25 الى 28 . من 29 الى 32 .
من 33 الى 36 . من 37 الى 40 . من 41 فما فوق .
3. المستوى الدراسي: ابتدائي . متوسط . ثانوي . جامعي .

المحور الاول : معدل الاستماع لبرامج الاذاعة المحلية

4. هل تستمع لبرامج الاذاعة المحلية ؟ دائما . أحيانا . نادرا
 5. ما هو معدل استماعك الى برامج الاذاعة المحلية في اليوم ؟
ساعة . ساعتان . من ساعتان فأكثر .
 6. هل انت راضي عن البرامج المذاعة ؟
كلها . بعضها . ولا برنامج
 7. هل تستفيد بمجموعة من المعارف والمهارات من خلال استماعك لبرامج الاذاعة المحلية؟ دائما . احيانا . نادرا .
 8. ما هي أهم البرامج التي تثير اهتمامك ؟
البرامج التنموية . السياسية . الثقافية . الرياضية
- أخرى اذكرها

- إذا كنت من المستمعين الى برامج معينة هل راجع ذلك الى :

التعرف على اخر الاخبار . التعليم . التوعية . التنقيف

التحفيز . تنمية القدرات . اخرى اذكرها

9. هل تقدم الاذاعة المحلية البرامج التي تهتم الشباب؟

دائماً . احيانا . ابداء

10. هل انت من المتصلين بالإذاعة ؟

دائماً . احيانا . نادرا . ابداء

11. ما سبب اتصالك ؟

مشاركة المعلومات . ابداء رأيك حول موضوع ما تقديم اقتراحات

. مناقشة حول قضية ما .

أخرى اذكرها.....

12. هل تقدم نصائح للغير عبر الاذاعة ؟ دائماً . احيانا . نادرا

المحور الثاني: الأساليب المتبعة من طرف الإذاعة في الإحاطة بقضايا التنمية المحلية

13. هل الحملات التحسيسية التي تقدمها اذاعة تيارت في المجال التنموي ناجحة؟

كلها . بعضها . ولا واحدة .

14. هل تعرض الاذاعة المحلية العراقيل امام تحقيق التنمية في المنطقة؟

دائماً . احيانا . ابداء .

15. هل تحرص الاذاعة المحلية على تزويد الشباب بأفكار جديدة تساعدهم على تطوير أدائهم؟ دائما . احيانا . ابدا .

16. هل تسعى الاذاعة المحلية لإشراك الافراد ذوي المؤهلات العلمية؟ دائما . احيانا . ابدا .

17. هل تهتم الاذاعة المحلية بمشكلة نقص المرافق الثقافية : دائما . احيانا . ابدا .

18. هل تعتمد الاذاعة المحلية استراتيجية تحفيز الشباب على المشاركة في تنمية الولاية؟ دائما . احيانا . ابدا .

19. هل ترى الانشغالات المطروحة عادة للنقاش بإذاعة تيارت تنقل فعلا المعاناة اليومية للمواطن؟ دائما . احيانا . ابدا .

20. هل يتم اشراك المواطن فعليا في البرامج التتموية وطرح انشغاله بكل حرية بإذاعة تيارت؟ دائما . احيانا . ابدا .

21. هل ترى المعلومات التي تبثها اذاعة تيارت كافية للنهوض بالواقع التتموي المحلي؟ نعم . لا .

22. هل تأخذ الاذاعة المحلية المقترحات التي يقدمها المستمعين في المجال التتموي بعين الاعتبار؟ دائما . احيانا . ابدا .

المحور الثالث : الشباب و مضامين البرامج الاذاعية التنموية

23. هل تكفي بالاستماع للاذاعة المحلية كمصدر للأخبار والمعلومات؟ نعم لا

- اذا كانت اجابتك (لا) ما هي المصادر الاخرى التي تعتمد عليها؟

تلفزيون .صحف ومجلات .انترنت .

24. هل تثق في المعلومات والاخبار التي تتلقاها من اذاعة المحلية تيارت؟

دائما .احيانا .ابدا .

25. ما هي المواضيع التنموية التي تفضل بثها في الاذاعة المحلية؟

الشؤون المحلية .الوطنية .العالمية .

26. هل سبق لك ان قمت برفع انشغال حول التنمية لإذاعة تيارت؟ نعم لا

- اذا كان (نعم) حدد طبيعة هذ الانشغال؟.....

27. ما درجة اعتمادك على الاذاعة المحلية للحصول على المعرفة بالقضايا

التنموية؟ كبيرة .متوسطة .محدودة .

28. هل المعرفة التي تكتسبها من خلال البرامج الاذاعية تساعدك على:

حل المشكلات .اكتساب مهارات .رفع الروح المعنوية .تحفزك

الشعور بالانتماء .المساهمة في تحقيق التنمية .

29. هل تناقش مع احد حول القضايا التنموية التي تتناولها الاذاعة المحلية؟

نعم لا .

30. هل تهتم بالنصائح التي تقدمها الاذاعة المحلية في المجال التنموي الخاص

بالشباب؟

دائماً . احياناً . ابداً

31. برأيك هل تؤثر الاذاعة المحلية على زيادة وعيك بالقضايا التنموية؟

نعم . لا .

32. هل ترى ان التفاعل الموجود ضمن البرامج كافي؟

نعم . لا .

- اذا كانت (لا) ماذا تقترح كوسائل اخرى للتفاعل.

.....
.....